تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة

د./ خالد أحمد جلال
قسم علم النفس- جامعة المنيا

د./ السعيد عبد الصالحين محمد
قسم علم النفس- جامعة المنيا

ملخص :

هل يؤثر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا كالكومبيوتر والإنترنت علي طلاب الجامعة؟ وإن كانت الإجابة بالإيجاب فما هي مظاهر هذا التأثر ؟ وهل تتفق مع ما ذكر في التراث السابق ؟ وهل للمستخدمين بإفراط بروفيل يميزهم عن غير المستخدمين ؟ وهل هناك فروق بين الذكور والإناث من مفرطي الاستخدام للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية؟.

تلك هي التساؤلات التى انطلقت منها الدراسة الحالية ، خاصة بعد الانتشار الهائل للكومبيوتر والإنترنت داخل البيوت المصرية وفي المصالح الحكومية والنوادي الخاصة ، فهو يمثل نوع من أنواع الغزو الثقافي والمعرفي والذي ربما يؤثر في سلوكيات الأفراد ومعتقداتهم . وفي التراث الأجنبي ذاع مفهوم إدمان الإنترنت أو مفهوم الاعتماد النفسي على الإنترنت وتكون مظاهره مشابهة لتلك الموجودة في إدمان المخدرات أو الكحوليات وإن لم تكن هناك مادة مخدرة تؤثر على الفرد بشكل مباشر ، فالتأثير هنا على المستوى الحسي وليس المادي، وللإجابة على التساؤلات السابقة أعد الباحثان أداة لقياس الاستخدام المفرط للانترنت، بالإضافة إلي تطبيق مقاييس للشخصية كمقياس أيزنك للانبساطية واستخبار أيزنك – ويلسون للشخصية بصورتيه أ و ب ، وذلك على عينة قوامها (١٩٩) طالبا من طلاب جامعة المنيا.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الإيجابية وهي الإنبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي ، وعلى سمات الشخصية السلبية وهى توهم المرض والقلق ، كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمستخدمي الإنترنت بإفراط ، وقد نوقشت النتائج في ضوء مدى تحقق الفروض واتساقها مع التراث .

تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة

د./ خالد أحمد جلال
قسم علم النفس- جامعة المنيا

د./ السعيد عبد الصالحين محمد
قسم علم النفس- جامعة المنيا

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على طلاب الجامعة ، والكشف عن الفروق بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت والذين صنفوا عن طريق أداة الاستخدام المفرط للإنترنت التي أعدت وفقا لأساس سيكومتري من حيث الثبات والصدق ، على متغيرات الدراسة وهي الانبساطية (من استخبار ايزنك للشخصية) ومقاييس استخبار ايزنك-ولسون بصورتيه (أ) و (ب) وهي العدوانية والحاجة للإنجاز وتأكيد الذات والبحث الحسي والشعور بالذنب وتوهم المرض والوسواسية والقلق ، طبقت أدوات الدراسة بصورة جمعية على عينة مكونة من (١٠٩) ذكرا و (٩٠) أنثي من طلاب جامعة المنيا، بمتوسط عمري ١٩,١٩ سنة وانحراف معياري ١,٨٥ سنة . ولاختبار الفروض استخدمت أساليب إحصائية مثل التحليل العاملي واختبار "ت" واختيار مان وتني "U" اللابارامتري للفروق بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت. أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الإيجابية وهى الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي ، وعلى سمات الشخصية السلبية وهى توهم المرض والقلق، كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمستخدمي الإنترنت بإفراط ، وقد نوقشت النتائج في ضوء مدى تحقق الفروض واتساقها مع التراث.

مقدمة :

لقد غيرت ثورة المعلومات من طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص والجماعات (*Tyler,2002*) ومما لا شك فيه، أن شبكة المعلومات والاتصالات

الدولية(الإنترنت)[1] ***Internet*** تعد من أعظم الإنجازات في الآونة الأخيرة ، وأهم ما في هذا الإنجاز أنه يتطور بسرعة هائلة. ومع هذا التقدم السريع والمذهل في مجال الإنترنت وتزايد عدد المستخدمين يوما بعد يوم لوحظ وجود أناس مندفعين وبقوة نحو الاعتماد على الإنترنت***(Beard &Wolf,2000)*** ،تظهر عليهم نواتج سلوكية تؤثر سلبا على إحساسهم بالهناء النفسي-***Psychological Well-Being*** (كالشعور بالوحدة ،وانخفاض احترام الذات، والاكتئاب)، وعلى تفاعلاتهم الاجتماعية سواء في المنزل أو في العمل (***Caplan,2002***).

إلا أن هذا التقدم الهائل كان مصحوبا بقلق واضح نتيجة لتباين رؤى الباحثين في تحديد طبيعة مفهوم الاستخدام المفرط للإنترنت ***Excessive Internet Use*** فهل يمثل الاستخدام المفرط إدمانا حقيقيا للإنترنت[2] ***Internet Addiction*** أم أنه إدمان للحاسب الآلي,***Computer Addiction*** أم إدمان للاتصالات بواسطة الحاسب الآلي,***Computer-mediated Communication Addiction*** أم إدمان للتكنولوجيا ,***Technology Addiction*** أم أنه أقرب إلى اضطراب المقامرة المرضى ***Pathological Gambling*** أم هو اضطراب التحكم في

---

[1] الانترنت هي مجموعة من شبكات الحاسب الآلي التي تم تطويرها في الستينيات تحت رعاية وزارة الدفاع الأمريكية، ثم تطورت عدة مرات حتى وصلت إلى ما عليه الآن. والانترنت هو تعبير يدل على عدة وظائف تسهل الوصول إلى البريد الاليكتروني *E-mail* ، وغرف الدردشة *Chat Room* و الألعاب الحركية ومجموعات الأخبار ومواقع قواعد الأبحاث والبيانات . وتسهل كذلك الوصول إلى النسيج عالمي الانتشار *World Wide Web (www)* وهو نظام هائل يمكن من خلاله قراءة الوثائق والحصول على الصور والأصوات المرتبطة بمصادر المعلومات في شتى مجالات الحياة عبر صفحات جرافيكية (بل جيتس ، ١٩٩٨، ص١٣٥؛ عبد اللطيف أبو السعود ، ١٩٩٧، ص١٩٧).

[2] أول من أطلق مصطلح إدمان الإنترنت هو "ايفان جولدبرج" (*E. Goldberg*) عام ١٩٩٥، ثم تحمست له "كمبيرلى يونج"(*K.Young*) أستاذة الطب النفسي بجامعة بتسبرج ببرادفورد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأسست أول مركز لبحوث وعلاج إدمان الإنترنت من خلال هذا الموقع http. www.netaddiction.com

الاندفاعات ***Impulse –Control Disorder*** ، أو أنه نوع من الاستخدام المرضى ***Pathological Use*** أو الاستخدام المشكل ***Problematic Use***، أو الاستخدام غير التكيفي ***Maladaptive Use*** للإنترنت؟.

وعلى أية حال، فإن الدراسة الحالية تتبنى مصطلح **الاستخدام المفرط للإنترنت**، لأنه يعد أكثر مثالية – من وجة نظرنا– لتضمنه أقل قدر من الانتقادات النظرية مقارنة بمصطلح إدمان الإنترنت.

إدمان الإنترنت أم الاستخدام المفرط للإنترنت

بالرغم من أن الأدلة حول نوعية الاختلالات الوظيفية والفسيولوجية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت لا يمكن تجاهلها ***(Young&Rodergs,1998; Wang&Chang,2003; Caplan,2002; 2003)***، إلا أن الدراسات التي استخدمت اصطلاح اضطراب إدمان الإنترنت تعرضت لكثير من الانتقادات. فكلمة "إدمان" كثيرا ما تستخدم بصورة فضفاضة وملتوية، فقد يصف بعض الأشخاص أنفسهم بأنهم مدمنو روايات بوليسية، أو مدمنو تليفزيون أو ألعاب فيديو...الخ (ماري وين،١٩٩٩،ص٣٧) فهل يندرج مثل هؤلاء فى فئة الإدمان المدمر الأشد خطورة مثل إدمان أو تعاطى المخدرات أو الكحوليات؟.

وطبقا لـ "دافيز"(٢٠٠١) و"شافير" وآخرون ***(Schaffer, et al,2000)*** فإن إطار الإدمان ربما يحدث إرتباكا تصوريا (مفهوميا) حول بنية مصطلح إدمان الإنترنت، حيث أن الدعم الإمبريقى لصدق التكوين لإدمان الحاسب الآلي أو الإنترنت لم يعتمد بعد ،بل إن معظم حالات الاستخدام المفرط للحاسوب قد تكون مشكلاتها عرضية ***Symptomatic*** بالنسبة للآخرين أكثر منها اضطرابات أولية، ومن ثم فإن مصطلح إدمان الإنترنت ربما يكون مضللا عندما يستخدم كوصف لكل المشكلات المتعلقة بالاستخدام المفرط للإنترنت(***In: Caplan,2002***).

وأشار باحثون آخرون***(Levy,1996; Rheingold,1993; Turkle1995)*** إلى عنصر آخر وهو اختلاف الاعتماد الكيميائي، فالإنترنت يقدم منافع مباشرة

ومتعددة مثل التقدم التكنولوجي والمعلوماتى للأفراد والمجتمعات، وليست أداة تنتقد كالإدمان(*Young, 1999*).

وعلى حد قول "ولاس"(*Wallace,1999*) فإن الإقرار بوجود مرض يسمى إدمان الإنترنت يعد من السابق لأوانه أو أنه تسمية خاطئة(*Caplan,2002*)، فالتسليم باستخدام مصطلح إدمان الإنترنت بدون تعاطى مواد كيميائية يعد مستحيلا وغير مناسب (*Wang,2001*).ليس هذا وحسب ،بل إن مصطلح الإدمان ذاته قد أسقط في أوائل الستينيات بناء على توصيات هيئة الصحة العالمية(*WHO*) ليحل محله مصطلح الاعتماد (مصطفى سويف،١٩٩٦،ص١٨).

إن التشخيص الأصلي لإدمان الإنترنت في أغلب الأحيان يكون معقدا وذلك لعدم وجود تشخيص متطابق له في*DSM IV* ، وإذا كانت "يونج" وزملاؤها قد استخدموا محك اضطراب المقامرة المرضى كأداة لقياس إدمان الانترنت، فإن سلوك المقامرة نفسه قد أثيرت حوله تساؤلات متعددة من حيث طبيعة هذا السلوك، وشدته بالنسبة للاضطرابات الطبية النفسية(السيكاترية) الأخرى (*Scaffer,2003*). كما أن ما قدم من دراسات حول الأنماط المختلفة لاضطراب المقامرة المرضية التي يمارسها الأفراد يعد قليلا،لاسيما الدراسات التي ركزت على المقامرة من خلال الإنترنت *Internet Gambling* (*Ladd&Petry,2002*) ومن ثم فمن السابق لأوانه تبنى هذه المحكات كأساس لأعراض أو علامات لإدمان الإنترنت. (*Schaffer, 2002*)

وبناء على ما سبق، فقد تبنت الدراسة الحالية مصطلح الاستخدام المفرط للإنترنت كوصف للاستخدام المشكل(غير السوي)، ووضعت له المحكات التشخيصية الآتية:

١- استخدام قهري للإنترنت.

٢ – يصاحبه مشاعر ذنب نتيجة لضعف التحكم الشخصي.

٣- يصاحبه حالة من الهوس.

٤- إهمال العديد من الأنشطة والمسؤوليات.

٥- الشعور بالضغط (الكرب) وإضاعة الوقت مما يؤدى إلى سوء توافق اجتماعي ومهني وأكاديمي. *(Herron&Shapira, 2003; Caplan, 2003)*

الجدير بالذكر أن "دافيز"(٢٠٠١) أشار إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت، ليس مفهوما واحدا بسيطا بل إنه يتضمن نمطين من الاستخدام ، النمط الأول وهو "الاستخدام المشكل النوعي للإنترنت" والذي يتضمن فرطا أو سوء استخدام لوظائف نوعية المحتوى على الإنترنت (مثل: المقامرة عبر الإنترنت، أو تفضيل المشاهد الجنسية)، إذا لم يستطع الفرد إشباعها من خلال الإنترنت، فإنه قد يصل إليها بطرق بديلة. أما النمط الثاني فهو الاستخدام "المشكل العام للإنترنت" وهو استخدام مفرط متعدد الأبعاد للإنترنت دون التقييد بأية محتويات نوعية، ويتضمن معارف وسلوكيات غير تكيفية ،حيث يصبح الجلوس على الإنترنت غاية في حد ذاته، تهمل من أجلها أي مسؤوليات شخصية أو اجتماعية أو مهنية *(In: Caplan,2002)*.

مناحي تفسير الاستخدام المفرط للإنترنت

ظهرت عدة محاولات لتفسير الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل الأطباء وعلماء النفس ذوى توجهات طبية- بيولوجية، و سيكوديناميةة، وسلوكية :

(١) التفسيرات الطبية- البيولوجية

فسر المنظور الطبي البيولوجي إدمان العقاقير والكحوليات في ضوء العوامل الوراثية والفطرية، و حالات عدم التوازن الكيميائي في الدماغ وفي الناقلات العصبية، وما يتعلق بها من تغيرات في الكرموزومات والهرمونات والمواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي.

فقد أظهرت البحوث في هذا المجال، أنه توجد عقاقير قد تحدث خللا في التوصيل العصبي ***Synaptic*** مما يترتب عليه أن يرسل المخ معلومات غير صحيحة (كأن يتوهم الشخص باعتدال المزاج لممارسة نشاط معين مثل تناول العقاقير أو المخاطرة، أو المقامرة، وينطبق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد

على الإنترنت، حيث تتيح الإنترنت للفرد شعورا بالمتعة والإثارة (*Ferris,2001*).

(٢) التفسيرات السيكودينامية

فسرت التوجهات السيكودينامية الاعتماد على الانترنت في ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها بسمات الشخصية،وأحداث الحياة الضاغطة، والاستعدادات النفسية الموروثة. فقد تسبب الانعصابات – مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية – وقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والإنترنت وما تقدمانه من خدمات(*Ferris,2001*).

(٣) التفسيرات الثقافية – الاجتماعية

أشارت"سو" (*Sue,1994*) إلى أن الإدمان يتباين تبعا للجنس وللعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والانتماء العرقي والدين ، فعلى سبيل المثال يشيع إدمان الكحوليات في المستويات الاقتصادية – الاجتماعية المتوسطة بين الأمريكيين الأصليين والأيرلنديين والكاثوليك، بينما يدمن البيض مادة بي سي بي ***PCP*** (الفينسيكليدين)[1] وعقاقير الهلوسة، وأنهم أقل تفضيلا من السود واللاتينيين في تعاطى الهيروين (*Ferris,2001*).

إلا أن البيانات الكافية حول طبيعة الأشخاص والطبقات الاجتماعية، واستخدام الإنترنت لم تزل قليلة، مما يجعلنا أكثر حذرا عند التعميم بخصوص الاعتماد على الإنترنت، وإن كانت دراسة "وانج" قد أوضحت أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت في استراليا أقل منها في أمريكا(*Wang,2001*).

---

[1] من المواد المستخدمة في التخدير العام للعمليات، ويستخدم بواسطة البلع أو التدخين أو الاستنشاق، ويظهر تأثيرها بعد دقائق تعطى الشعور بالنشوة وسرعة التنفس واختلال التركيز والخلو الذهني والهلوسة (عادل دمرداش، ١٩٩٠، ١٥٦).

(٤) التفسيرات السلوكية

اعتمدت هذه التفسيرات على نظرية الاشتراط الإجرائي، إذ يتوقف احتمالية صدور استجابة الشخص على ما يحصل عليه من مكافئة أو عقاب لهذه الاستجابة. فالعقاقير والمقامرة والكحوليات والانترنت كلها يمكن أن تكون معززات تعطى كثيرا من المكافئة لاستجابات الشخص. إذ تعد هذه الأشياء وسائل للتهرب من الواقع، فضلا عما تقدمه من متعة وحماس وراحة حسية وجسمية وانفعالية. (*Ferris,2001*)

وفى هذا الإطار قدم "دافيز"(٢٠٠١) نظريته السلوكية – المعرفية كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية (السببية – الارتقائية) المرتبطة بالاستخدام المفرط (المشكل) للإنترنت، ويقوم نموذج "دافيز" على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية (مثل الشعور بالوحدة، والاكتئاب) يحملون إدراكات سلبية عن كفاءتهم الاجتماعية، هؤلاء الأفراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت لأنه أقل تهديدا وأقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت وهذا بدوره يفرز كثيرا من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية (*Caplan,2002*).

وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار "بيرد وولف" (*Beard&Wolf,2001*)إلى أننا مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقا حول تفسير طبيعة الاستخدام غير السوي للإنترنت(*Caplan,2002*)،خاصة وأن كثيرا من بيانات البحوث التي تم الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت نفسها، وليس بشكل عشوائي من المجتمع الأصل، مما قد تشتمل على حقائق غير مدعمة امبيريقيا(*Petrie&Gunn,1998*)وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار "بيرد وولف" (*Beard&Wolf,2001*)إلى أننا مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقا حول تفسير طبيعة الاستخدام غير السوي للإنترنت(*Caplan,2002*)،خاصة وأن كثيرا من بيانات البحوث التي تم الحصول

عليها من خلال شبكة الإنترنت نفسها، وليس بشكل عشوائي من المجتمع الأصل، مما قد تشتمل على حقائق غير مدعمة امبيريقيا(*Petrie&Gunn,1998*).

أعراض الاستخدام المفرط للإنترنت

نتيجة لطول فترات الجلوس على الإنترنت، فقد يترتب على ذلك، أن تظهر على الفرد بعض الأعراض العضوية والمعرفية والسلوكية.

(١) الأعراض العضوية

أكدت عدد من الدراسات أن الأعراض الفيزيقية المرتبطة بالاستخدام المفرط على الإنترنت يمكن أن تؤدى إلى نتائج خطيرة أهمها:

١- زملة التشقق الرسغي ***Carpal Tunnel Syndrome***

٢- زيادة إجهاد العين ***Eyestrain*** مما قد تؤدى إلى صداع.

٣- اضطراب عادات الأكل والنوم والنظافة الشخصية، مما قد تؤدى إلى ضعف جهاز المناعة.

(Young, 1999; Wang, 2001; Kenned-Souza, 1998; Orzack, 1998)

(٢) الأعراض المعرفية والوجدانية

لوحظ عدة أعراض معرفية ووجدانية تصحب الاستخدام المفرط للإنترنت هي:

١- ظهور أفكار قهرية تتضمن عدم القدرة على التحكم في مدة استخدام الإنترنت.

٢- ظهور نمط تفكير غير منطقي أكثر ترقبا للأحداث السلبية وأكثر شعورا بالتوجس " تفكير كارثى " ***Catastrophic Thinking***.

٣- ظهور المشاعر الإيجابية أثناء استخدام الإنترنت مثل: السعادة والحماس ***Thrilled*** والفاعلية، والجاذبية، والدهشة، في حين تظهر المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام الإنترنت مثل: عدم الرضا، والكف، والشعور بالوحدة، والإحباط، والقلق، والانزعاج(*Young,1999*).

(٣) الأعراض السلوكية

حدد "دافيز"(٢٠٠١) عدة أعراض سلوكية للاستخدام المفرط للإنترنت منها:

الكذب، وعدم الاعتراف أحيانا باستخدام الإنترنت، و ضعف الإحساس بقيمة الذات ***Self-Worth***، وزيادة الانسحاب الاجتماعي، ، وإهمال النشاطات الاجتماعية، والصداقات، والأحداث الجارية والاعتقاد بجدوى التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت أكثر منه في الحياة الواقعية ، والذي يعد أكثر تحررا من المعايير الاجتماعية، وأكثر إثارة وأقل مخاطرة ***(Wang&Chang,2003 Ferris,2001; Caplan,2002; Kenned-Souza,1998)***

هذا فضلا عن عدد من المشكلات العائلية والأكاديمية، ففي دراسة مسحية لـ"يونج" (١٩٩٩) أظهر المتزوجون المعتمدون على الإنترنت قصورا في المسؤوليات والالتزامات المنزلية الروتينية، ولاسيما الاهتمام بالأطفال أيضا، مما قد يؤدى إلى احتمالات لتعدد الزيجات، أو الانفصال. كما انتهت "يونج" في دراسة أخرى (١٩٩٦) إلى وجود ارتباط بين الإفراط في استخدام الإنترنت، واضطرابات العادات الدراسية وانخفاض الأداء الأكاديمي، وزيادة معدلات التغيب من المدرسة.

المحكات التشخيصية للاستخدام المفرط للإنترنت

حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (***APA***) بعض المحكات التشخيصية التي إذا أخبر شخص ما ثلاثة منها أو أكثر خلال سنة كاملة يعد مفرطا (أو مدمنا) في استخدام الإنترنت وهى:

١- التحمل النفسي ***Psychological Tolerance***: أي حاجة الشخص الملحة إلى زيادة فترات الجلوس على الإنترنت لتحقيق الشعور بالرضا.

٢- ظهور اثنتين أو أكثر من الأعراض الانسحابية النفسية خلال عدة أيام أو شهر على الأكثر بعد الانقطاع عن استخدام الإنترنت مثل:

(أ) حالة من الشعور بالمشقة "الكرب" تؤدى إلى ضعف المهارات الاجتماعية والوظيفية.

(ب) هياج نفسي حركي ***Psychomotor agitation*** : يظهر في شكل ارتجاف أو أحلام يقظة حول الإنترنت، أو حركات تلقائية أو إرادية للأصابع.

٣- استخدام الإنترنت يقلل أو يجنب الشعور بالأعراض الانسحابية.

٤- تزيد متعة الجلوس على الإنترنت بزيادة فترات الاستخدام مما يؤدى إلى قضاء فترات أطول كثيرا مما حدد سلفا.

٥- قضاء أوقات طويلة على الإنترنت في ممارسة واستكشاف إمكانيات ومواقع جديدة في مختلف مجالات الحياة عبر الشبكة.

٦- محاولات فاشلة لإنهاء أو لتقليل فترات الجلوس على الإنترنت.

٧- المخاطرة بفقد النشاطات الاجتماعية والمهنية والترفيهية والفرص الأكاديمية المهمة بسب الإفراط في استخدام الإنترنت.

(Ferris,2001; Orzack,1998; Kenned-Souza,1998)

تحديد مشكلة الدراسة

باستعراض الإطار النظري السابق ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغيرات الشخصية (وهي: الانبساطية- العدوانية- تأكيد الذات- التوجه للإنجاز- البحث الحسي - توهم المرض- الشعور بالذنب- الوسواسية - القلق)؟.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث علي متغيرات الشخصية السابق ذكرها وعلى مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت وأبعاده الفرعية (الدافع القهري – الانشغال الذهني – حرية التعبير عن النفس – الوقت)؟.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفرطى ومنخفضي استخدام للإنترنت على متغيرات الشخصية؟.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مفرطى الاستخدام للإنترنت على متغيرات الشخصية ؟.

٥- هل توجد صفحة نفسية مميزة لمفرطي استخدام الإنترنت وفقا لمتغيرات الدراسة؟

مصطلحات الدراسة

سنعرض تعريفا موجزا لمصطلحات الدراسة على النحو التالي :

(أ) **الاستخدام المفرط للإنترنت** عرف الباحثان الاستخدام المفرط للإنترنت بأنه رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع ، يتولد عنه الانشغال الذهني بهذه المثيرات أو النشاطات، حتى وإن كان الإنترنت غير متاحا للفرد، فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والاجتماعية والأكاديمية.

(ب) متغيرات الشخصية:

١- **تأكيد الذات** ***Assertiveness*** **:** يرى "أيزنك" أن قدرة الفرد على التحكم في ذاته والاستقلال بها وضبطها هو أحد المكونات الأساسية لتأكيد الذات .

٢- **العدوانية** ***Aggressiveness*** : هي سمة تتصف بقدر كبير من الثبات ، وعادة ما تجعل صاحبها في صراع دافعي أو مواقف انعصابات نتيجة لمواقف العقاب أو الرفض الذي يواجه به المجتمع الاستجابات العدوانية.

٣- **البحث الحسي** ***Sensation Seeking*** : لا يمثل البحث الحسي قدرة، بل يشير إلى نهم لا يشبع لجمع معلومات جديدة ، وهو يمثل نشاطا حسيا زائدا في الجهاز العصبي يهدف إلى تجميع معلومات حسية.

٤- **التوجه للإنجاز** ***Achievement Orientation*** : الدافع للإنجاز بناء يفترض وراء النمو والتنافس الخلاق في إنجاز المهام، مثل السلوك التنافسي، ومستويات الطموح(من خلال : عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨).

٥- **توهم المرض** ***Hypochondriasis*** :السمة الأساسية هي انشغال دائم باحتمال الإصابة بواحد أو أكثر من الاضطرابات البدنية الخطرة والمتفاقمة ، ويعبر عنه بشكاوى جسدية مستمرة (أحمد عكاشة، ١٩٩٨،ص٢٠٩).

٦- **الوسواسية:** هي وساوس في هيئة أفكار أو اندفاعات أو مخاوف أو أفعال قهرية في هيئة طقوس حركية مستمرة أو دورية ،يقوم بها الفرد للتخفيف من آلام الأفكار، مع علمه بتفاهة هذه الوساوس.

٧- **القلق:** شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللارإدى(المرجع السابق ،ص١٣٧،ص١١٠).

٨- **الشعور بالذنب:** حسب التحليل النفسي: هو توتر ينشأ بين الأنا والأنا الأعلى(كمال دسوقي،١٩٨٨،ص٦١٥).

الدراسات السابقة

بمسح الدراسات التى أجريت فى موضوع الاستخدام المفرط للانترنت نجد أن معظمها ركز على النواحي السلبية نتيجة سوء الاستخدام ، فمنها دراسات تشخيصية، ومنها دراسات وصفية عن تأثير الاستخدام الزائد للانترنت على الجوانب النفسية والاجتماعية فى الشخصية ، ودراسات تهدف لعلاج مدمني الإنترنت، وأخيرا دراسات تحليلية ونقدية لما درس فى هذا الموضوع.

وبالتالي يمكن تصنيف الدراسات السابقة فى هذا المجال وبشكل عام إلى أربعة محاور أساسية وفق الآتي :

المحور الأول: دراسات اهتمت بمحاولة تشخيص أعراض سوء استخدام الإنترنت وربطها بالإدمان:

وتعد "يونج" رائدة دراسات المحور الأول إذ قامت بسلسلة من الدراسات تحاول فيها إثبات أن الاستخدام المفرط للإنترنت ينتج عنه أعراض كتلك التي نجدها لدي مدمني المخدرات والكحوليات أو حتى إدمان المراهنات ، ففي دراسة لها عام (١٩٩٦) عن إدمان الإنترنت كعرض إكلينيكي جديد،على عينة قومها ٤٩٦ فردا منهم ٣٩٦ فردا اعتبروا كمعتمدين على الإنترنت بناء على مقياسها التي أعدته عن إدمان الإنترنت وفقا للدليل التشخيصي الرابع ***DSM-IV 1994*** ومقارنتها بعينة ضابطة (١٠٠) فردا من غير المعتمدين . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على المظاهر المختلفة مثل الوقت والتأثير على النواح الدراسية والعلاقة بالآخرين وعلى العمل والصحة.

وفى دراسة تالية لها عام (١٩٩٧) عن تقديم إيضاحات تفسيرية لإدمان الإنترنت كعرض مرضى ، وذلك على عينة من (٣٩٦) من المتطوعين ومن خلال الاستجابة المباشرة على مقياسها للأفراد أثناء دخولهم على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن مدمني الإنترنت لا يركزون على استخدام المعلومات المتاحة على الشبكة ويستخدمون أكثر حجرات الدردشة كميكانزم للحصول على الدعم الاجتماعي والجنسي بشكل مباشر وظهور سمات الشخصية الاكتئابية.

وفي دراسة ثالثة (١٩٩٨) عن إدمان الإنترنت وسمات الشخصية المرتبطة به باستخدام مقياس عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل، حيث حاولت التعرف على سمات الشخصية لدى أولئك الذين صنفوا وفقا لمقياسها على أنهم مدمنو الإنترنت وذلك على عينة (٢٥٩) فردا وطبقت أدواتها إما بالبريد أو من خلال وجود الفرد مباشرة أمام الإنترنت . وأظهرت نتائج الدراسة أن المعتمدين على الإنترنت لديهم اعتمادية ذاتية عالية وحساسية انفعالية وعدوانية وضعف تقدير الذات وغير مؤكدين لذواتهم الشخصية، وبشكل عام فقد أوضحت النتائج وجود نمط مميز لمدمني الإنترنت كالانطواء والانسحاب من الحياة الواقعية.

وما يؤخذ على بحوث "يونج" ما يلي:

١- استخدمت استبيانا معدا وفقا للدليل التشخيصي الرابع الذي لم يشر مباشرة إلى تصنيف أعراض الإنترنت لأنه لم يكن منتشرا آنذاك هذا من جانب ومن جانب آخر أعدت أداة تتكون من ثمانية بنود تقرر على أساسها إذا كان الفرد مدمنا أم لا ؟.

٢- لم توضح في دراساتها المختلفة أية بيانات عن صدق وثبات الأداة.

٣- معظم أو كل تطبيقاتها للأدوات كان عن بعد ، إما من خلال البريد أو وجود الفرد مباشرة على الإنترنت وهذا الأسلوب له من العيوب أكثر من المميزات فيمتاز بأنه يتيح للمستجيب فرصة أكبر للتعبير عن ذاته دون حرج ، إلا أنه يعاب عليه عدم ضمان جدية المبحوث في الاستجابة ويفتقد إلى التفاعل وجها لوجه وملاحظة بعض العلامات غير الكمية مثل إيماءات الوجه .

وفي دراسة لـ بلاك وآخرين (*Black, et al.,1999*) عن الصور الإكلينيكية والصحية المرتبطة بجودة الحياة لدي الأفراد الذين قرروا بأنهم لديهم سلوك قهري لاستخدام الكمبيوتر، فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦) ذكرا و(٥) إناث أقروا باستخدامهم الكومبيوتر بشكل زائد مما كان له الأثر على العمل والعلاقات الاجتماعية والانعصاب النفسي ،حيث استخدمت أدوات كقائمة المقابلة الشخصية وقائمة " منيسوتا " للأعراض الدافعة واستبيان تشخيص الشخصية المعدل. وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٢% من المبحوثين ذكروا وجود مشكلات أكاديمية ودراسية بسبب استخدام الكومبيوتر ،في حين قرر ٥٧% أن أعضاء الأسرة كالآباء واجهوهم بهذه المشكلة ، ٦٢% حاول الامتناع عن الدخول على الإنترنت ، ٣٣% لديهم اضطراب المزاج ، ٣٨% لديهم اضطراب الإدمان، و ٩% لديهم أعراض القلق. ووفقا لنتائج استبيان الشخصية فإن ٥٢% من المبحوثين انطبق عليهم وجود عرض مرضى واحد في الشخصية وكانت أكثر الحالات تكرارا هي الحالات المضادة للمجتمع والتي تتسم بالحدة والنرجسية ، كذلك أعراض الاندفاع – الضبط ، كما أظهر المبحوثون عجزا في الوظيفة الصحية العقلية. وما يؤخذ علي الدراسة أنه على الرغم من كثرة الأدوات المستخدمة في الدراسة إلا أن الباحثين لم يستفيدوا منها في استنباط نتائج مهمة متعددة ، هذا فضلا عن الأسلوب الإحصائي غير المناسب و صغر حجم العينة (النسب المئوية فقط) مع عدم تمثيلها للمجتمع.

وفى دراسة لـ باى-يا-مى وزملاؤه (*Bai, et al.,2001*) عن أعراض إدمان الإنترنت لدى عملاء مترددين على عيادات إدمان الإنترنت، على عينة من (٢٥١) عميلا تتراوح أعمارهم بين (١٤-٤٤) سنة ، طلب منهم استكمال استبيان فى الصحة النفسية ، وقد كانت أكثر التشخيصات الشائعة هي القلق متبوعا باضطراب المزاج ، وحقق ٣٨% من العينة محكات إدمان الإنترنت بنسبة ١٥% ، وكان ذلك دالا بصورة جوهرية عن أولئك الذين ليس لديهم عرض إدمان الإنترنت،

إلا أنه لم توجد فروق بينهما فى متغيرات العمر والنوع والتعليم والحالة الزواجية والمهنية .

أيضا قام زوانيوا وجونجوا (*Xuannui & Gongu ,2001*) بدراسة سلوك التعامل مع الإنترنت لدى طلاب الجامعة ، على عينة من (٢٩٣) طالباً، طلب منهم استكمال استبيان قائمة استخدام الإنترنت ومقياس إدمان الإنترنت بالإضافة لعوامل الشخصية الستة عشر " لكاتل" ، وقد تبين أن ٩,٦% من المبحوثين يعرفون أنهم مدمني إنترنت ، كما تبين أن طول فترة الجلوس أمام الإنترنت لم تؤد إلى الإدمان وذلك لدى معظم الطلاب ، كما وجدت فروق دالة في العامل (*B*) الذكاء، والعامل (*E*) السيطرة في مقابل الخضوع ، من عوامل الشخصية بين مدمني وغير مدمني الإنترنت.

وقدم "ألبرتو" (*Alberto,2001*) دراسة عن استخدام وسوء استخدام الإنترنت في أسبانيا، والتي قام فيها بمراجعة التراث ، وتتبع الأصل التاريخي لعرض إدمان الإنترنت، وبينت الدراسة أن إدمان الإنترنت يعد عرضا طبيا متمايزا، وتم تقديم نموذجين نظريين عن الإدمان الكاذب والإدمان المؤقت من خلال أنماط لعب "الفيديو جيم" ، وفي النهاية قدم بروفيل لمستخدمي الإنترنت الأسبان.

كما أجرى وانج (*Wang,2001*) دراسة عن الاعتمادية على الإنترنت والنضج النفسي لدى طلاب الجامعة ، وذلك من خلال تنظير "أريكسون" (*Erikson*) فى الارتقاء ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٧) طالبا بجامعة أستراليا، واستخدمت مقاييس أنماط الإنترنت والنضج النفسي وفعالية الذات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعتماد على الإنترنت تبدو أنها مستقلة عن كل من النضج النفسي وفعالية الذات ، وأظهرت نتيجة التحليل العاملى وجود ستة عوامل من ٢٨ بندا مرتبطين بالخبرة على الإنترنت ، وتشير هذه العوامل إلى أن الاعتمادية على الإنترنت قد تكون ظاهرة متعددة الأوجه ، كما وجد أن نسبة مدمني الإنترنت فى العينة هي ٤% ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن تفسير إدمان الإنترنت من زاوية تحليلية نفسية فقط يعد قاصرا ، وأكد على أهمية العوامل الثقافية

والاجتماعية وهما الأكثر أهمية فى فهم الظاهرة . والمأخذ الرئيسي على الدراسة أن الباحث حصل على العينة من خلال وجودهم على الشبكة كما ذكرنا سابقا.

كما قدم شافر (*Shaffer,2002*) مقالة يتساءل فيها "هل يوجد ما يسمى بعرض إدمان الإنترنت؟ وتوصل إلى أنه لا يوجد حل بسيط ومباشر لما يمكن تسميته بالإدمان ومكوناته ، ويجب أن ينظر الإكلينيكيون على اعتبار أن إدمان الكمبيوتر هو نتيجة الدفعات القاهرة التى لا يمكن التحكم بها وبالتالي قضاء وقت أطول. وهو يعتبر أن ظاهرة إدمان الإنترنت ذات تكوين فريد وأن محكات الدليل التشخيصي الرابع يجب أن تؤخذ بحذر كهاديات لإدمان الإنترنت، وأن الذين يعانون هم فقط الذين يسعون إلى العلاج وبالتالي نكون هنا أمام عرض إدمان الإنترنت، وقرر فى النهاية إلى أننا بحاجة إلى تنظير نفهم من خلاله عرض إدمان الإنترنت.

وقام كل من لاد وبيترى (*Ladd & Petry,2002*) بدراسة هدفت إلى بحث سلوك المقامرة من خلال الإنترنت لدى المرضى الذين يبحثون عن الرعاية الصحية المجانية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٩) مريضا طلب منهم استكمال استبيان عن المقامرة ، ٧٠% منهم كانوا قد قامروا خلال الشهرين السابقين وقت التطبيق. وكانت نتائج الاستبيان أن نسبة ١٠,٦% لديهم مشاكل جراء المقامرة، و١٥,٤% اعتبروا مقامرين بشكل مرضى ، وكان نسبة المقامرين من خلال الإنترنت ٨,١% ، وتم مقارنة المقامرون بغير المقامرين عبر الإنترنت وتبين أن مقامرى الإنترنت كانوا أصغر سنا فقد كانت درجاتهم أعلى على استبيان فرز المقامرين، كذلك لم توجد فروق بين الجنسين.

وفى دراسة لكل من هوانج وزملائه (*Whang et al.,2003*) عن البروفيل النفسي لمدمني الإنترنت من خلال تحليل عينة سلوكية لإدمان الإنترنت في "كوريا"، على عينة قوامها (١٣٥٨٨) من الذكور والإناث وهى عينة مختارة من حجم مجتمع ٢٠ مليون ، وقد وجد أن نسبة ٣,٥% من العينة تم تشخيصهم على أنهم مدمني الإنترنت، و ١٨,٤% مستهدفين لإدمان الإنترنت، واستخدم استبيان

"يونج" ذا البنود الثمانية لقياس إدمان الإنترنت وذلك عبر الأداء أثناء وجود الأفراد على الشبكة وليس تطبيقا مباشرا ، وأظهرت نتائج الاستبيان وجود اضطراب في السلوكيات الاجتماعية لمدمني الإنترنت والذين اتصفوا بالهروب من الواقع بالمقارنة بالمستهدفين وغير مدمني الإنترنت ،ويهربون إلى الإنترنت عندما يكونون تحت ضغط في العمل مثلا كذلك ارتفعت درجاتهم على مقياس الوحدة والمزاج الاكتئابي والاندفاعية القهرية مقارنة بالفئات الأخرى كما أن لديهم شعورا منغلقا تجاه الغرباء.

وعلى الصعيد المحلى قدمت "هبة ربيع" (٢٠٠٣) دراسة تعد من أوائل الدراسات العربية في علم النفس عن إدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات ، على عينة من (١٥٠) مستخدما للإنترنت بمتوسط عمري ١٩,٣٦ سنة وانحراف معياري ٢,٣٨ سنة ، حيث طبقت أداتين من أعدادها وهما دوافع استخدام الإنترنت ومقياس إدمان الإنترنت وبلغ عدد مدمني الإنترنت ٣٢ فردا بنسبة ٢١,٣% . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين متوسط شدة الدافع نحو استخدام الإنترنت وعدد ساعات الاستخدام اليومي بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين تجاه عينة المدمنين ، وكذلك بدافع حرية التعبير وإشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع ، ولم تظهر فروق دالة فى مقياس البحث عن المعلومات . إلا أنه يؤخذ على الدراسة أن نسبة المدمنين في العينة لا تتوافق مع النسبة التي ذكرت فى التراث الأجنبي وهي بين٣,٥% :١٠% ، والسبب في ذلك أنها اعتبرت أن المدمنين هم من يقعون بين +١,٥ انحراف معياري فوق المتوسط. ومن المعروف أن النسبة فى المجتمع بين ± ١,٥انحراف معياري فوق وتحت المتوسط تمثل ٦٨,٢٦% وهي فئة الوسط فى المجتمع لذا كان يجب عليها أن تتخذ محكا أكثر حذراً وليكن ± ١,٥ انحراف معياري فوق المتوسط ، أيضا استخدمت الباحثة الصدق المحكي واعتبرت المحك أداة ليس لها وجود في البيئة المصرية وهى أداة "يونج" ذات البنود الثمانية والتي سبق وأن تحدثنا عنها ، ولم تحدد الباحثة أي المتغيرات التى ستدرسها فى

عنوان الدراسة وإن اكتفت بالمتغيرات الديموجرافية ، فهي لم تأخذ المتغيرات النفسية فى الاعتبار.

كما قدم كل من ماديل ومانسر (*Madell & Muncer,2004*) دراسة عن الفروق بين الجنسين فى استخدام الإنترنت لدى أطفال المدارس الثانوية بانجلترا، وان لم تركز الدراسة على الجوانب السلبية للإنترنت ، إلا أنها قدمت وصفا مقارنا بين الذكور والإناث فى استخدام الشبكة ، وتوضيح مدي إسهام الحكومة فى هذا المجال، وقد أجريت الدراسة على أطفال أربع مدارس من سن (١١-١٦) سنة للتأكد من مدى انتشار هذه الخدمة فى منطقة معينة بانجلترا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأطفال يستخدمون الإنترنت، وهم أكثر ارتياحا عندما يكونون على الإنترنت، ويستخدمونه في تطبيقات دراسية متنوعة ، وتبين أن الذكور أكثر استخداما للنت من الإناث.

المحور الثاني : دراسات اهتمت بتأثير إدمان الإنترنت على الشخصية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين:

أما عن دراسات المحور فقد قام كل من بيتري وجان (*Petrie & Gunn,1998*) بدراسة عن إدمان الإنترنت وأثاره على النوع والعمر والاكتئاب والانبساطية ، على عينة من (٤٥٥) فردا ممن استجابوا على الاستبيانات من خلال وجودهم على شبكة الإنترنت، طبقت أداة تقيس الاتجاه والمعتقدات نحو الانترنت، وكان من بين بنود هذا الاستبيان سؤال عن "هل تعتبر نفسك مدمنا للإنترنت؟" ، ٤٦,١% من العينة صنفوا أنفسهم على أنهم مدمني الإنترنت، وكانت النسبة متساوية تقريبا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت، وطبق أيضا مقياس الاكتئاب" لبيك" ومقياس "أيزنك" للانطوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين استخدام الانترنت وكل من الاكتئاب والانطوائية ، وذلك يعد مؤشرا على أن الذين اعتبروا أنفسهم مدمني الإنترنت كانوا أكثر اكتئابا وانطواء.

وقام دافيز وزملاؤه (*Davis, et al.,1999*) بدراسة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعتين حيث يستخدم بعض الأفراد الإنترنت بطريقة غير عقلانية، الذي

ينتج عنه سلبيات وإيجابيات في الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد ، وقد أجريت الدراسة على عينة من (١٨٤) طالبا من طلاب كلية الآداب و (٣٤٩) طالبا من طلاب جامعة أخري ، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلاب في العينتين يستخدمون الإنترنت بنسبة ٩١% ، وكان الذكور في كلية الآداب يقضون وقتا أطول على الإنترنت بالمقارنة بالذكور في الجامعة الأخرى.

كما قام "أندرسون" (*Anderson,2000*) بدراسة تهدف إلى استكشاف استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة ،على عينة بلغت (٦٤٩) ذكراً و(٦٤٧) أنثى من بينهم (٢٢٤) طالباً لا يستخدمون الإنترنت، وتم سؤالهم عن تأثير استخدام الإنترنت على حياتهم الاجتماعية والدراسية ،حيث أشارت نتائج الدراسة أن مستخدمي الإنترنت يقضون حوالي ١٠٠ دقيقة يوميا على الشبكة ، وأن هناك مجموعة قليلة من الطلاب أجابوا بأنهم استخدموا الإنترنت بالدرجة التي قد تتعارض معها أوجه معيشتهم، و١٠% استخدموا الإنترنت بشكل متواز مع حياتهم الاجتماعية والشخصية. وقد كان معظم مدمني الإنترنت من عينة الذكور.

هذا و يؤخذ على هذه الدراسة استخدامها لأداة مكونة من سبعة بنود فقط مما قد يكون له تأثير في ثبات وصدق الأداة ومن ثم صعوبة التعميم للاستفادة من نتائجها.

كما قام كابلان (*Kaplan,2002*) بدراسة عن "الاستخدام المشكل للإنترنت والهناء النفسي :تنظير معرفي- سلوكي" ، حيث حاولت الدراسة عمل تقييم لاستخدام الإنترنت بطريقة مشكلة مع الارتباط بالكثير من المتغيرات الشخصية كالاكتئاب وتقدير الذات والوحدة والخجل ، وقد طبقت العديد من مقاييس الشخصية والهناء النفسي على عينة قوامها (٣٨٦) طالبا. وقد أظهرت نتائج الدراسة باستخدام التحليل العاملي وجود سبعة أبعاد متمايزة هي: التقلب المزاجي والفائدة من جراء استخدام الإنترنت والنواتج السلبية المرتبطة باستخدام الإنترنت والاستخدام القهري للإنترنت والوقت الزائد المنقضي على الإنترنت وأعراض الانسحاب التى تظهر عندما يكون الإنترنت في غير متناول الفرد والضبط الاجتماعي المدرك أثناء الدخول على الإنترنت . وأظهر تحليل الانحدار عديد من المنبئات السلوكية

والمعرفية المهمة المرتبطة بالنواتج السلبية لاستخدام الإنترنت ، وتوصلت الدراسة إلى أن تفضيل الفرد للتفاعل عبر الانترنت عن التفاعل وجها لوجه بأنه يؤدى دورا سببيا وارتقائيا فى الاستخدام المشكل للإنترنت.

وقدم كابلان دراسة أخرى(٢٠٠٣) عن تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت والهناء النفسي ، حيث تم اختبار النظرية التي تقول أن الأفراد الذين يتصفون بالوحدة والاكتئاب يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت ، والذي بدوره يؤدي إلى نتائج سلبية . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨٦) طالبا منهم ٢٧٠ أنثي و ١١٦ ذكرا ، بمدى عمري من ١٨-٥٧ سنة ، واستخدم مقياس استخدام المشكل ذا المقاييس السبعة الفرعية بالإضافة إلى مقاييس الهناء النفسي وهي الوحدة والاكتئاب . أظهرت النتائج أن الصحة النفسية تتنبأ بمستويات التفضيلات للتفاعل الاجتماعي عير الإنترنت ، والتي بدورها تتنبأ بالنواتج السلبية المرتبطة بالاستخدام المشكل للإنترنت ، وتبين أن تأثير الضغط النفسي على العوامل السلبية يعتبر عاملا وسيطا أو يتأثر بتفضيل الفرد للتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت، ومن ثم دعمت النتائج الافتراض القائل بأن تفضيل الفرد لبقائه أمام الإنترنت بدلا من التفاعل الاجتماعي وجها لوجه يلعب دورا مهما فى ظهور النواتج السلبية المرتبطة بالسلوك المشكل للإنترنت.

وقام كل من أنجلبرج وسجوبرج(***Engelberg & Sjoberg,2004***) دراسة عن علاقة استخدام الإنترنت بالمهارات الاجتماعية والتوافق لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج ارتباط استخدام الإنترنت بالانعزالية والمحافظة وضعف القدرة على الموازنة بين العمل ووقت الفراغ والذكاء الانفعالي ، استخدمت أيضا عوامل الشخصية الخمسة في الدراسة ولم تظهر علاقات بين الشخصية واستخدام الإنترنت، وبينت النتائج أن مستخدمي الإنترنت بشكل متكرر يميلون إلي الوحدة ولديهم قيم شاذة ونقص فى المهارات الاجتماعية .

المحور الثالث: دراسات اهتمت بعلاج إدمان الإنترنت:

أما دراسة كل من أورازاك و أورازاك (***Orazak & Orazak,1999***) فقد

هدفت إلى علاج إدمان الكومبيوتر ذي المصاحبات النفسية ، حيث تم عرض دراسة حالة لذكر عمره (٤٤) سنة من مستخدمي ومدمني الانترنت ، وقد استخدم أسلوب فريق العمل فى التعامل مع مثل هذه الحالات وهذا الفريق يتكون من أطباء نفسيين ومتخصصين في علم النفس والاجتماع ومرشدين نفسيين. وقد وجد الباحثان أنه لكي يكون العلاج فعالا يجب أن يتم مراجعة العلاج كل ثلاثة أشهر لعمل متابعة لمعرفة مدي تقدم المريض نحو الشفاء .

المحور الرابع : دراسات تحليلية ونقدية للتراث السابق في هذا المجال:

أما دراسات المحور الرابع والتي انصبت على مراجعات للتراث السابق لمثل هذه النوعية من البحوث ، فقد قدمت "تيكي هاري" (***Harrê,2000***) مقالة عن "تأثير الإنترنت على الأمان والسلوك: تطبيقات على المراهقين" وتوصلت من مراجعتها للتراث بأنه يوجد دليل على أن الشباب يمكن أن يتعرضوا لمواقف خطرة جراء استخدام الإنترنت ، وأنه لا يزال توجد عديد من التساؤلات حول مدى الخطورة التى يشكلها الإنترنت على سلوكيات المراهقين وتفاعلاتهم معا ،وتوصلت أيضا إلى أن العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت تعد إشكالية ولا يمكن أن تتحقق فى الواقع، ووجود مؤشر على أن العديد من مستخدمي الإنترنت لا يكونون تحت المراقبة أثناء وجودهم على شبكة الإنترنت، وانتهت إلى أن الدراسات لم تحدد من المسئول عن أمن الشباب عندما يدخلون على الإنترنت مثل الحكومة أو الوالدين أو المعلمين.

وأخيرا قدمت "تشيبى وزملاؤها" (***Chebbi, et al.,2001***) مقالة عن بعض الملاحظات على بحوث إدمان الإنترنت كعرض مرضى في الفترة من (١٩٧٦) وهى السنة التالية لنشأة الانترنت وحتى عام (٢٠٠٠) وذلك بهدف عمل تطبيقات مستقبلية لتطوير السياسات والتخطيط الإداري ، وذلك من خلال كل ما ذكر في الوسائل المختلفة من مجلات أكاديمية وحوليات وجرائد وكتب ووثائق على شبكة الإنترنت، وتم صياغة خمسة فروض رئيسية عن البحوث المنشورة وكان الفرض الأول لتحديد ما إذا كانت هناك أية اتجاهات عامة لظهور مقالات إدمان الإنترنت ،

أما الأربعة فروض الأخيرة فكانت تختبر خصائص المقالات المنشورة، وتمثلت المعالجة الإحصائية فى صورة نسب مئوية،وأظهرت نتائج الدراسة أنه تم مسح حوالي (٦٦) دراسة من جملة ما نشر عن إدمان الإنترنت خلال الفترة المحددة السابق ذكرها وذلك فى مواقع البحث عن المعلومات المختلفة، تبين أن(٤٠%) من هذه المقالات قد تناولت النواحي السلوكية وأن(٣٥%) تعلقت بالنظريات المرضية وأن(١٧%) تعاملت مع الموضوعات العقلية ، وهذه المجالات كانت غالبة بسبب التخصصات الدقيقة لأصحابها كعلماء النفس وعلماء السلوك وعلماء الصحة النفسية، كما تبين أن فى العشرين سنة الأخيرة كان هناك (٤٨) عملا منشورا عن إدمان الإنترنت من بينها ستة كتب ، ولم توجد دراسات عن إدمان الإنترنت قبل عام ١٩٩٤ ، وأن معظم الدراسات المنشورة ظهرت فى فترة الخمسة أعوام الأخيرة مما يلفت انتباه الإدارة لبحث مشكلة إدمان الإنترنت. وفى النهاية توصلت الدراسة إلي أن إدمان الإنترنت ظاهرة معاصرة أتت نتيجة سهولة الدخول على المواقع للحصول على المعلومات والتسلية. وأن الحالات المتطرفة في إدمان الإنترنت تتضمن تدمير ذاتي وأسرى ووظيفي.وأوصت الدراسة بضرورة حاجة الإدارة في الشركات والمصانع لفهم أفضل لإدمان الإنترنت، لأنه ثبت أن لإدمان الإنترنت تأثير على الإنتاج ويسبب مشكلات قانونية كثيرة.

تعليق عام :

في ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج أمكن التوصل إلي أن معظم الدراسات التى استخدمت استبيانات لقياس الاستخدام المفرط للإنترنت لا تتوافر فيها الخصائص السيكومترية الكافية من ثبات وصدق وتقنين بسبب التخصصات المختلفة لأصحابها، فاستبيان "يونج" مكون من ثمانية بنود والذي عدلته بعد ذلك (١٩٩٨) إلي اثنتي عشرة بندا في كتابها الذي أعدته لمساعدة مدمني الإنترنت وذويهم ، ومع كونه يتسم بالصدق الظاهري الجيد إلا إنه لم يحقق الشروط السيكومترية ، حتى الاستبيان الذي أعدته "هبة ربيع " كانت تنقصه بعض الجوانب السيكومترية فمثلا

استخدمت الصدق المحكي وكان عبارة عن الارتباط مع استبيان "يونج" المعد في البيئة الأجنبية والموجه له العديد من جوانب النقد كما أوضحنا، لذا فقد كانت هناك حاجة إلي إعداد أداة تتوافر فيها هذه الشروط ، وتلي ذلك محاولة التعرف على البناء العاملى للاستبيان للتأكد من صدق التكوين النظرى وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية .

فروض الدراسة

باستقراء التراث والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغيرات الشخصية (وهي: الانبساطية- العدوانية- تأكيد الذات- التوجه للإنجاز- البحث الحسي - توهم المرض- الشعور بالذنب- الوسواسية - القلق).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث علي متغيرات الشخصية السابق ذكرها وعلى مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت وأبعاده الفرعية (الدافع القهري - الانشغال الذهني - حرية التعبير عن النفس - الوقت) ؟.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مفرطى ومنخفضي استخدام للإنترنت على متغيرات الشخصية؟.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مفرطى الاستخدام للإنترنت على متغيرات الشخصية ؟.

٥- توجد صفحة نفسية مميزة لمفرطي استخدام الإنترنت وفقا لمتغيرات الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطى المقارن ، متمثلا في استخدام التحليل العاملى في التحقق من صدق التكوين لمقياس الاستخدام المفرط للإنترنت.

وبحث الفروق بين المفرطين والمنخفضين في استخدام الإنترنت على متغيرات الدراسة.

إجراءات الدراسة

مرت إجراءات الدراسة بعدة خطوات بدءا من تحديد العينة ، ومراحل تصميم مقياس جديد للاستخدام المفرط للإنترنت في البيئة العربية ،وإجراءات تطبيقه والتحقق من شروطه السيكومترية،وتحليل البيانات إحصائيا وذلك على النحو التالي:

(١) العينة:

تكونت عينة الدراسة من ١٩٩ طالبا جامعيا من كلية الآداب (أقسام: الإعلام، وعلم النفس، والمكتبات ، والاجتماع) وكلية الفنون الجميلة (أقسام: عمارة، وديكور، ونحت) وكلية السياحة والفنادق بجامعة المنيا ، منهم (١٠٩) ذكرا و(٩٠) أنثى بمتوسط عمري ١٩,١٩ سنة،وانحراف معياري ١,٨٥. وقسمت العينة وفقا لدرجاتهم على مقياس استخدام الإنترنت إلى منخفضي ومفرطي الاستخدام بانحراف معياري ±١,٥ حول المتوسط. أي اعتبر الأفراد منخفضي الاستخدام إذا قلت درجاتهم عن ٦٢ درجة ، ومفرطي الاستخدام إذا زادت درجاتهم عن ١٥٦ درجة. وسبب اختيار هذه العينة يرجع إلى أن طلاب الجامعة من أكثر الفئات استخداما للإنترنت ، فمن الإحصاءات أن ٧٢% من الطلاب يستخدمون الإنترنت ويشترك حوالي ٨٧% منهم في خدمة الإنترنت(إبراهيم شوقي،٢٠٠٤)، ومن ثم فهم أكثر عرضة للمشكلات الناجمة جراء الاستخدام المفرط للإنترنت، فضلا عما أثبتته دراسات عديدة من أن الأصغر سنا أكثر تعرضا لمشكلات الإنترنت عن الأكبر سنا أو الأكثر خبرة، بالرغم من قضائهم وقتا أطول على الإنترنت وهذا ما قرره برنر(***Brenner,1997***) ، فضلا عما أوضحه كل من ودياننتو و ماكموران (***Widyanto&McMorran,2004***) إلى أن الأصغر سنا أو الأحدث خبرة بالانترنت أظهروا مشكلات أكثر كإهمال العمل والحياة الاجتماعية عن الأكبر سنا أو أصحاب الخبرة .

(٢) أدوات الدراسة

(أ) مقاييس الشخصية

١- الانبساط/الانطواء : ترجمة وإعداد :أحمد عبد الخالق.

اقتبست بنود اختبار الانبساط/ الانطواء من استخبار "أيزنك" للشخصية (*EPQ*)، وقد حسبت معاملات الثبات بطريقة الإعادة فى البيئة الأجنبية على عينة مكونة من ٢٥٧ مفحوصا وتراوحت قيم هذه المعاملات ٠,٨٩ للانبساط ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ " ٠,٨٤على عينة من ٥٠٠ مفحوصا . وفى البيئة المصرية حسب " احمد عبد الخالق " معامل الثبات للانبساط بطريقة "ألفا كرونباخ" وبلغ٠,٧٧للذكور، و٠,٧٦ للإناث (أيزنك ، أيزنك ، ١٩٩١،ص٣٤).

وبالنسبة لصدق الاختبار اعتمد الباحثان على صدق المقارنة الطرفية وفق الآتي :

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية لاختبار الانبساط

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانبساط	منخفضون	٩٥	٩,٧٨	٢,٦٣	١٩,٩٦	٠,٠٠٠١
	مرتفعون	٦١	١٧,١٥	١,٤٦		

ويتبين من الجدول السابق أن للمقياس قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة.

٢- اختبار أيزنك – ويلسون(الصورة أ) ترجمة وإعداد:عبد السلام الشيخ ١٩٨٨

يتكون هذا الاختبار من (١١٩ بندا) تقيس متغيرات (العدوانية- التوكيدية – التوجه للإنجاز- البحث الحسي) وهو مقتبس من اختبار أيزنك – ويلسون للشخصية والذي يتكون فى الأصل من ٢١٠ بندا تقيس متغيرات(العدوانية- التوكيدية – التوجه للإنجاز- البحث الحسي- الميكافيلية- القطعية- الذكورة – الأنوثة) وقد قام مترجم الاختبار بترجمته إلى اللغة العربية وحساب شروطه السيكومترية. فقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة على عينة من طلاب الجامعة بفارق زمني حوالي ١٥ يوما وبلغت معاملات ثبات المقاييس الأربع كما يلي: التوكيدية ٠,٦٧ ،

والتوجه للإنجاز ٠,٧٤، والعدوانية ٠,٨٨ والبحث الحسي ٠,٤٣،وبالنسبة لصدق الاختبار اعتمد مترجم الاختبار على صدق المفهوم ،والقدرة التمييزية لهذه الأبعاد للتفرقة بين فئات مختلفة من المتعاطين وغير المتعاطين (عبد السلام الشيخ، ١٩٨٨).

وفي الدراسة الحالية اعتمد الباحثان في حساب صدق اختبار "أيزنك – ويلسون" (الصورة أ) على مؤشرين لصدق الاختبار هما :

١- صدق المقارنة الطرفية وجاءت نتائجه وفق الآتي :

جدول (٢) صدق المقارنة الطرفية لاختبار اختبار "أيزنك – ويلسون"(الصورة أ)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العدوانية	مرتفعون	٥٢	٦٦,٤٤	٤,٢٣	١٨,١١	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٩٢	٥٢,١٩	٤,٧٠		
التوجه للإنجاز	مرتفعون	٥١	٧١,٢٠	٤,٣٥	٢٣,٧١	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٨٧	٥٥,١٤	٣,٥١		
التوكيدية	مرتفعون	٥٢	٦٧,٨٣	٢,٩٦	١٩,٧٠	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٩٠	٥٤,٦٣	٤,٢٧		
البحث الحسي	مرتفعون	٥٤	٧٦,٢٤	٢,٠٣	١٧,٨٣	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٩٧	٦٢,٤٧	٤,٤٦		

يتبين من الجدول السابق أن المقاييس الأربعة ذات قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة .

٢- استخدم أيضا صدق الاتساق الداخلي ، حيث ارتباط درجات المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار كما في الجدول الآتي :

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لاختبار
اختبار "أيزنك – ويلسون"(الصورة أ) (ن = ١٩٠)

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
العدوانية	٠,٧١	٠,٠٠٠١
التوجه للإنجاز	٠,٤٦	٠,٠٠١
التوكيدية	٠,٧٠	٠,٠٠٠١
البحث الحسي	٠,٤٠	٠,٠٠١

معامل الارتباط دال عند ٠,٠١ عندما = ٠,١٨

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق مرضية.

(٣) اختبار أيزنك – ويلسون للشخصية(الصورة ب) ترجمة وإعداد: عبد السلام الشيخ وإلهام خليل : يتكون هذا الاختبار من ١١٨ بندا توزع عشوائيا على اختبارات فرعية تقيس الوجه المعبر عن طرف العصابية وهي:(الوسواسية، والقلق، والهيبوكندريا، والشعور بالذنب) وقد طبق المقياس على ٢٤ مدمنا بجلسات فردية ، وبفاصل زمني ٧ : ١٠ أيام، وكانت معاملات الثبات كما يلي: الوسواسية ٠,٧٧،والقلق ٠,٥٩،والهيبوكندريا٠,٧٢ ،والشعور بالذنب ٠,٤١(عبد السلام الشيخ،١٩٩٥).

وفي الدراسة الحالية اعتمد الباحثان في حساب صدق اختبار "أيزنك – ويلسون" (الصورة ب) على مؤشرين لصدق الاختبار هما :

١- صدق المقارنة الطرفية وجاءت نتائجه وفق الآتي :

جدول (٤) صدق المقارنة الطرفية لاختبار اختبار "أيزنك – ويلسون"(الصورة ب)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الشعور بالذنب	مرتفعون	٥٥	٦٩,٦٤	٤,٧١	٢١,١٤	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٨٧	٥٢,٨٥	٤,٥٥		
توهم المرض	مرتفعون	٥٥	٦٣,٧١	٤,٣٩	٢٤,٣٢	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٩٢	٤٦,١٤	٤,١٤		
الوسواسية	مرتفعون	٥١	٦٧,٦٥	٣,٩٣	٢٢,٩٠	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٨٧	٥٢,٧٨	٣,٥٢		
القلق	مرتفعون	٥٠	٦٨,٥٢	٣,٤٣	٢٣,٧٣	٠,٠٠٠١
	منخفضون	٩٠	٥٢,٤١	٤,٠٦		

يتبين من الجدول السابق أن للمقاييس الأربعة قدرة علي التمييز بين المجموعات المتقابلة.

٢- صدق الاتساق الداخلي ،حيث ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار وجاءت نتائجه وفق الآتي :

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لاختبار

اختبار "أيزنك – ويلسون" (الصورة أ) (ن=١٩٠)

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الشعور بالذنب	٠,٤٧	٠,٠٠١
توهم المرض	٠,٥١	٠,٠٠١
الوسواسية	٠,٤٨	٠,٠٠١
القلق	٠,٣٨	٠,٠٠١

معامل الارتباط دال عند ٠,٠١ عندما = ٠,١٨

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات الصدق ملائمة ومرضية.

(ب) اختبار الاستخدام المفرط الإنترنت : إعداد الباحثان.

من خلال استقراء الإستبيانات السابقة تم إعداد مجموعة من البنود تتضمن المظاهر السلوكية والمعرفية والفسيولوجية وتم إضافة البنود ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣٣ وبذلك اصبح اختبار الاستخدام المفرط للإنترنت يتكون من ٣٤ عبارة تقريريه، ويقيس الاختبار معدلات استخدام الإنترنت من خلال الإجابة على العبارات التي تصف الأعراض السلوكية المصاحبة للجلوس أمام الكمبيوتر مستخدما الإنترنت لفترات أطول ، وقد وضعت للاختبار تعليمات محددة يطلب فيها من المبحوث أن يجيب عن كل بند من بنود الاختبار من خلال بدائل متدرجة للإجابة على متصل للشدة هي: (أبدا : ١- ٢) و (أحيانا : ٣-٤-٥) و (دائما : ٦-٧) . وتصحح البدائل السبعة بوضع درجات متدرجة لها وفق الآتي:١، ٢ ، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ على التوالي.

الشروط السيكومترية للاختبار

الثبات : حسب معدا الاختبار معامل ثبات " ألفا كرونباخ " وبلغت قيمته ٠,٩٢، كما بلغ معامل ثبات "ألفا " في حالة حذف البند المعين ٠,٧٣ .

الصدق : اعتمد معدا الاختبار على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما : الاتساق الداخلي ، وصدق التكوين باستخدام التحليل العاملي، ونفصل ذلك فيما يلي:

١- **صدق الاتساق الداخلي :** حيث ارتباط الدرجة على البند بالدرجة الكلية للاختبار وبلغ حجم العينة ١٨٤ .

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لاختبار استخدام الإنترنت

البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥٤	١٣	٠,٦٤	٢٥	٠,٦٠
٢	٠,٤٤	١٤	٠,٦٣	٢٦	٠,٤٧
٣	٠,٤٧	١٥	٠,٠٣	٢٧	٠,٤٨
٤	٠,٥٧	١٦	٠,٦٣	٢٨	٠,٥٨
٥	٠,٤٥	١٧	٠,٥٧	٢٩	٠,٣٥
٦	٠,٤٧	١٨	٠,٤٩	٣٠	٠,٣٧
٧	٠,٤٩	١٩	٠,٥٢	٣١	٠,٦٦
٨	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٣	٣٢	٠,٦٠
٩	٠,٤٥	٢١	٠,٥٠	٣٣	٠,٦٢
١٠	٠,٢	٢٢	٠,٦٤	٣٤	٠,٦١
١١	٠,٧٥	٢٣	٠,٥٥		
١٢	٠,٦٦	٢٤	٠,٢٥		

معامل الارتباط دال عند ٠,٠٥ عندما = ٠,١٤ وعند ٠,٠١ عندما =٨ ٠,١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة، مما يدعم صدق التكوين،باستثناء البند رقم(١٥) والذي أظهر معامل ارتباط منخفضا جدا بالدرجة الكلية (٠,٠٣)، لذا فقد تم استبعاده من النتائج الأساسية للدراسة.

٢- **صدق التكوين باستخدام التحليل العاملي:** باستعراض ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا الصدد تبين أن "وانج" (٢٠٠١) قد توصلت إلى ستة عوامل من التحليل العاملي لـ ٢٨ بندا باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج والتدوير المائل بـ دلتا = - ٠,٢٥ ووفقا لمحك كايزر ، وكانت النسبة المفسرة للتباين الكلي ٦٦,٣٧% وبأخذ التشبع من ٠,٣٥ فما فوق وكانت أسماء العوامل الستة هي: عدم المقدرة على الضبط ***Uncontrollability*** والهروب الاجتماعي***Social escaping*** والسلبية الاجتماعية، والذاتية الفعلية

Virtual identity والتعب البدني، والصداقة الحميمة *Virtual intimacy*، ثم حسبت الاتساق الداخلي لكل عامل وكانت جميع المعاملات مرضية بمدى من ٠,٦٦ للتعب البدني حتى ٠,٨٩ للسلبية الاجتماعية ، ومعامل الثبات للمقياس الكلي ٠,٩٥ .

كما قام" كابلان" (٢٠٠٢) بعمل تحليل عاملي لمقياس الاستخدام المشكل للإنترنت الذي يتكون من ٢٩ بندا، وتم عمل تحليل عاملي باستخدام *Axis factoring* والتدوير المائل وفقا لمحك كايزر، وقد استخرج سبعة عوامل شكلت نسبة ٦٨% من التباين، ستة من هذه العوامل مرتبطة بالاستخدام المشكل للإنترنت معرفيا وسلوكيا وعامل واحد يمثل النتائج السلبية للإنترنت وهذه العوامل هي تقلب المزاج *Mode alteration* والعائد الاجتماعي والنواتج السلبية والاستخدام القهري *Compulsive use* والوقت الزائد أمام الإنترنت والانسحاب وأخيرا العامل السابع وهو الضبط الاجتماعي .

كما قامت كل من لورا وديانتو وماري ماكموران (٢٠٠٤) بعمل تحليل عاملي استكشافي لاستبيان إدمان الانترنت يتكون من ٢٠ بندا ، والتدوير المتعامد بطريقة *Varimax* ووفقا لمحك كايزر، وتم التوصل إلى ستة عوامل وهي البروز أو السيادة *Salience* ، والاستخدام الزائد ، وإهمال العمل ، والتسابق *Anticipation*، ونقص الضبط ، وإهمال الحياة الاجتماعية ، وكانت جميع قيم معامل ألفا للثبات مرضية من ٠,٥٤ حتى ٠,٨٢ واعتبر ارتباط العوامل ببعضها مؤشرا على صدق هذه الأبعاد . وفقا لما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

١- نظرا لحداثة ظاهرة الاستخدام المفرط للإنترنت ونتائجه السلبية ، ولعدم وجود تنظير يوضحه ، اتجهت معظم الدراسات إلي التحليل العاملى الاستكشافي وليس التوكيدى الذي يعد من التحليلات الإحصائية المتقدمة بهدف اختبار صدق نموذج نظري ما .

٢- معظم الدراسات طبقت استبياناتها عبر الإنترنت ، وهذا لا يمثل اختيار عشوائي للعينة ، فقد ذكر أزار *(Azar,2000)* أن الأفراد المتطوعون لملىء

استبيانات عبر الإنترنت هو نوع من الانتقاء الذاتي ، وبالتالي لا يمكن أن نعتبرهم عينة عشوائية مختارة من المجتمع .

وفي الدراسة الحالية تم إجراء التحليل العاملى الاستكشافي لمعرفة هل يوجد عامل عام لبنود مقياس استخدام الإنترنت ، وهل توجد عوامل نوعية تتفق وما ذكر في التراث أم لا؟.

تم استخدام طريقة الـ ***Equamax*** في التدوير وهى طريقة وسطي بين التدوير المتعامد والتدوير المائل . وتم استبعاد التشبعات الأقل من ٠,٣٠ وأسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط بين بنود الاختبار عن استخراج أربعة عوامل – اتفقت وما ذكر في التراث– استوعبت ٤٤,٢١ % من التباين الكلى، حيث تشبعت جميع البنود على عامل واحد قبل التدوير(من٠,٣١ حتى ٠,٦٧) مما يشير إلى وجود عامل عام لاستخدام الإنترنت ، وهو مؤشر على صدق التكوين وتبين الجداول (٧، ٨، ٩ ،١٠) العوامل بعد التدوير .

جدول (٧) العامل الأول لاختبار استخدام الإنترنت

البند	نص البند	التشبع
١٩	بسبب الإنترنت فقدت علاقاتي الجيدة مع الأصدقاء أو الزملاء فى العمل أو التعليم.	٠,٦٦
٢٣	أشعر بتعب،وضعف عام، وبزغللة في العين ، بسبب الفترات الطويلة التى أقضيها على الإنترنت.	٠,٥٥
٣٣	عندما يزعجك شخص ما أثناء جلوسك على الإنترنت ، تشعر بالضيق، وقد ترد عليه بطريقة غير لائقة .	٠,٥٣
٧	عندما تكون على الإنترنت،هل تشعر بأنك غير قادر على التحكم فى نفسك	٠,٥٢
١٣	تخفى عن أفراد أسرتك (الأب،الأم ،الأخوة)مدى ارتباطك الشديد بالإنترنت.	٠,٥٢
٢١	أشعر باللذة والرضا عندما استخدم الإنترنت أكثر مما أكون بين الناس.	٠,٥١
٢٥	عادة أتناول طعامي فى عجالة، وقد أتناوله وأنا جالس أمام شاشة الكمبيوتر أثناء استخدامي الإنترنت.	٠,٥٠

البند	نص البند	التشبع
٢٢	هل شكي بعض الأهل أو الأصدقاء من طول الوقت الذي تقضيه على الإنترنت	٠,٤٩
٢٨	تأثر تحصيلي في الدراسة بشكل سلبي بسبب طول فترة جلوسي على الإنترنت.	٠,٤٨
١٠	بذلت محاولات كثيرة للتوقف عن استخدام الإنترنت،ولكنك لم تنجح في ذلك.	٠,٤٢

استوعب هذا العامل ٩,٣٢ % من التباين الكلى ، وتشبعت عليه عشرة بنود وجميعها جوهرية موجبة ،ويدور حول عدم تحكم الفرد في نفسه ورغباته أمام الإنترنت ، وبذلك يمكننا تسمية هذا العامل " بالدافع القهري لاستخدام الإنترنت ".

جدول (٨) العامل الثاني لاختيار استخدام الإنترنت

البند	نص البند	التشبع
٢٩	هل تفضل أن تقوم بفتح بريدك الإليكتروني(*E-mail*) يوميا قبل أن تقوم بأي عمل آخر.	٠,٦٥
٣٢	الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيبة .	٠,٦٣
١٧	عندما تكون لديك الرغبة لاستخدام الإنترنت ، لا تتحمل الانتظار وتجد في البحث عن أي مكان به إنترنت .	٠,٦٢
١٢	هل تشعر بالاضطراب،وحدة المزاج (العصبية)عند منع نفسك من استخدام الإنترنت.	٠,٥٣
٣٤	بسبب طول فترات جلوسي على الإنترنت، أشعر بأنني لم أخذ القسط الكافي من النوم.	٠,٥٤
٣٠	هل تتخذ موقف دفاعي عندما يسألك شخص ما ، ماذا تفعل على الإنترنت .	٠,٥٣
١٦	من واقع خبرتك ، تعتقد أن هناك دافع لا يمكنك مقاومته يدفعك للدخول إلى الإنترنت بصفة مستمرة .	٠,٤٧
١١	تفكيرك منشغل دائما في شبكة الإنترنت ، خاصة عندما تكون بعيدا عنها أو ليست في متناول يديك .	٠,٤٣

استوعب هذا العامل ١,٩٨ % من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثمانية بنود

وجميعها جوهرية وموجبة وتدور حول مدى الانشغال الذهني بشبكة الإنترنت وتأثيره على الشخصية ، وما يترتب عليه من نتائج سلبية على المستوي الاجتماعي والنفسي والفسيولوجي ، وبالتالي يمكن تسميته " الانشغال الذهني ".

جدول (٩) العامل الثالث لاختبار استخدام الإنترنت

البند	نص البند	التشبع
٨	عندما تكون على الإنترنت، هل تشعر بأنك تحتاج وقتا كافيا لتحقق لنفسك الإشباع والرضا.	٠,٦٩
٥	عندما تكون على الإنترنت ، هل تشعر بعدم وجود قيود عليك ، وترغب فى استمرار الاتصال بالإنترنت.	٠,٦٦
٤	هل تشعر بحرية فى التعبير عن نفسك عندما تكون على الإنترنت.	٠,٦٥
٢٧	هل حاولت إقامة علاقات جنسية مع شخص ما – تعرفت عليه من خلال الإنترنت – حتى وإن لم تكن حقيقية .	٠,٥٦
٣١	هل تسعد باللحظة التي تعود فيها للجلوس على الإنترنت .	٠,٥٤
٩	هل تبحث فى الإنترنت عن مثيرات جنسية من خلال المواقع المختلفة لتحقيق الإشباع .	٠,٥١
١٨	هل تهوى البحث عن أفراد بعينهم كي تتحدث (تدردش) معهم بحرية متبادلة (الشات).	٠,٤٢
٦	هل تشعر بوجود علاقات حميمة (تواد، ألفة) عبر الإنترنت أكثر منها فى الواقع.	٠,٣٣

استوعب هذا العامل ١,٦٩ % من التباين الكلى ، وتشبعت عليه ثمانية بنود وجميعها موجبة وجوهرية ، وتدور حول توفر قدر من الذاتية والتعبير الحر أثناء الجلوس على الإنترنت، لذا يمكن تسميته بـ "حرية التعبير عن الذات".

جدول (١٠) العامل الرابع لاختبار استخدام الإنترنت

البند	نص البند	التشبع
٢	عندما تكون على الإنترنت،هل تشعر بأنك قضيت وقتا أكثر مما حددته لنفسك مسبقا	٠,٧٤
٣	غالبا ما تفاجأ بالوقت الكثير الذي قضيته على الإنترنت .	٠,٦٦
١	في المتوسط كم عدد الساعات التى تقضيها على الإنترنت يوميا .ساعة : ساعتان ، ٣ : ٥ ساعات ، ٦ : ٧ ساعات أو أكثر .	٠,٥٢
٢٤	غالبا اعتمد على نفسي فى الحصول على المعلومات الخاصة بالمواقع المتعددة على الإنترنت .	٠,٤٨
٢٦	هل تعرضت لمواقف معينة أثناء استخدامك لشبكة الإنترنت،سببت لك بعض الإحراج	٠,٤٧
١٤	عقدت العزم على عدم الجلوس طويلا أمام الإنترنت ولكن في اليوم التالي فعلت نفس الشيء .	٠,٤٦
٢٠	عندما يقلقني أمر ما أو أكون غير معتدل المزاج ألجأ إلى الإنترنت.	٠,٣٨

يبين جدول (١٠) العامل الرابع استوعب ١,٦١% من التباين الكلى ، وتشبعت عليه سبعة بنود، وجميعها موجبة وجوهرية ، وتدور حول الوقت المنقضي أمام الإنترنت بدون أن يشعر الفرد ، ولذا يمكن تسمية هذا العامل " الوقت ".

موقف التطبيق

تم تطبيق المقاييس بشكل جماعي ، ففي بداية اللقاء بالمبحوثين كان الباحثان يتحدثان عن أهمية التكنولوجيا الحديثة في حياة البشر، ثم سؤال المبحوثين عمن لديه كومبيوتر في منزلة أو يتعامل معه كثيرا؟ ثم طلب التطوع في إجراء بحث عن تأثير التكنولوجيا على طلاب الجامعة، وكانت جلسة التطبيق فى المتوسط ١٤٠ دقيقة.

(٤) التحليلات الإحصائية

١- التحليل العاملي الاستكشافي بغرض التأكد من صدق التكوين لاستبيان الاستخدام المفرط للإنترنت.

٢- حساب الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، مثل المتوسط والوسيط والالتواء والتفلطح.

٣- معامل الارتباط الخطي المستقيم " لبيرسون" بين الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغيرات الدراسة.

٤- اختبار "ت" للفروق بين مجموعتين.

٥- اختبار " مان وتني" U اللابارامتري للفروق بين مجموعتين.

٦- المئينيات لعمل الصفحة النفسية المميزة لمفرطي الاستخدام وفقا لمتغيرات الدراسة.

(٥) عرض ومناقشة النتائج

يختص الجزء التالي بعرض النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وما ذكر في التراث .

أولا- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

جدول (١١) الإحصاءات الوصفية لمقاييس الدراسة

المتغير	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	أدنى درجة	أقصى درجة
العمر	١٩,١٩	١٩	١,٨٥	٠,٩٦	٠,٦٧	١٦	٢٦
الانبساطية	١٣,٠٩	١٤	٣,٨٥	-٠,٥٠	-٠,٢٧	٢	٢٠
العدوانية	٥٨,٠٣	٥٨	٧,١١	-٠,١٥	٠,٩٢	٣٤	٧٨
التوجه للإنجاز	١٦,٥٠	٦١	٧,٣٠	٠,٤٣	-٠,٠٦	٤٥	٨٢
التوكيدية	٦٠,٣٧	٦١	٦,٤٧	-٠,٣٢	٠,٠٨	٤١	٧٧
البحث الحسي	٦٨,٢٣	٧٠	٧,١٩	-٠,٧١	٠,٥٢	٤١	٨١
الشعور بالذنب	٥٩,٨٤	٥٩,٥٠	٨,٠٨	٠,١٦	٠,٠٧	٤٠	٨٤
توهم المرض	٥٣,٣١	٥٢,٥٠	٨,٤١	٠,٣٠	-٠,٤٥	٣٤	٧٤
الوسواسية	٥٨,٧٧	٥٨	٦,٨٩	٢٨.	-٠,١٨	٤٣	٧٧
القلق	٥٩,٠٧	٥٩	٧,٤١	٠,٠٦	-٠,٥٦	٤٣	٧٧
استخدام لإنترنت	١٠٨,٨	١٠٦.	٣١,٨٤	٠,٥٤	٠,٢٩	٣٤	٢١٠
الدافع القهري	٢٦,٨٣	٢٥	١٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٧٣	٢	٦٤
الانشغال الذهني	٢٤,٥٨	٢٤	٩,٨٦	٠,٤٤	-٠,٤٢	٨	٥٤
حرية التعبير	٢٩,٢٦	٣٠	٩,١٨	٠,١٨	-٠,٢٧	٨	٥٥
الوقت	٢٥,٣١	٢٥	٧,٨٤	٠,٢٢	-٠,٢١	٧	٤٩

الخطأ المعياري للالتواء = ٠,١٧٢ ، والخطأ المعياري للتفرطح = ٠,٣٤٣

يبين جدول (١١) أن جميع قيم معاملي الالتواء التفرطح تقترب من الصفر (أقل من ±١) مما يشير إلى اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة .

ثانيا: الإحصاءات الاستدلالية

١- المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة:(ن = ١٩٩)

تعرض المصفوفة الارتباطية التالية العلاقة بين الدرجة على اختبار الاستخدام المفرط للإنترنت ومتغيرات الدراسة.

الانبساطية	-									
العدوانية	٠,٢٤	-								
التوجه للإنجاز	٠,٢٦	٠,١٣	-							
تأكيد الذات	٠,٣٠	٠,٤٧	٠,١٥	-						
البحث الحسي	٠,٢١	٠,١١	-٠,٢٦	٠,١٠	-					
الشعور بالذنب	-٠,٢٢	٠,١٠	-٠,٢٥	٠,٠١	٠,٠٨	-				
توهم المرض	-٠,١٣	٠,١٩	-٠,٢٧	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٥٧	-			
الوسواسية	-٠,١٧	٠,٠٦	-٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٣٧	٠,٣٦	-		
القلق	-٠,١٦	٠,١٦	-٠,١٤	-٠,١١	٠,٠٩	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٣٦	-	
مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت	٠,٢١	٠,٢٩	٠,٠١	٠,٣٣	٠,١٩	٠,١٣	٠,١٩	٠,١٣	٠,٢١	

* ر دالة عند ٠,٠٥ عندما= ٠,١٤ ** ودالة عند ٠,٠١ عندما= ٠,١٨

أظهرت المصفوفة الارتباطية السابقة وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين درجة مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت مع كل من مقياس" أيزنك" للانبساطية ر=٠,٢١ دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ومقياس العدوانية ر= ٠,٢٩ دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ومقياس تأكيد الذات ر= ٠,٣٣ دالة عند مستوى ٠,٠١ ،والبحث الحسي ر= ٠,١٩ دالة عند مستوى ٠,٠١ و توهم المرض ر= ٠,١٩ دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والقلق ر = ٠,٢١ دالة عند ٠,٠١ ، بينما لم توجد علاقة ارتباطية مع باقي المتغيرات.

وفيما يخص وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام الإنترنت والانبساطية، فإن ذلك تعتبر نتيجة غير متوقعة وعلى عكس ما ظهر فى التراث ، فقد أوضحت

دراسات متعددة أن مستخدمي الإنترنت بكثرة ينسحبون من العلاقات الاجتماعية الواقعية كالعلاقة بالأصدقاء والزملاء والأهل (يونج ١٩٩٦- ١٩٩٨) (بيترى وجان ١٩٩٨) (بلاك، ١٩٩٩)(هوانج وزملائه، ٢٠٠٣) (انجلبيرج وسوجوبرج ،٢٠٠٤).

فالمنبسط بطبيعته أكثر انجذابا نحو كل جديد ومحاولة استكشافه ، كما أن الانسحاب من المجتمع جراء استخدامه للنت لا يعني انعزاله التام، فهو يبحث عن علاقات أخرى متشعبة من خلال الإنترنت، وهم أكثر بحثا عن المثيرات الحسية وقد يكون للعوامل الحضارية والثقافية تأثيرا في مفهومي الانبساط - الانطواء واستخدام الإنترنت. أما ظهور علاقة ارتباطية طردية موجبة مع مقياسي العدوانية وتأكيد الذات ، فقد اتفقت هذه النتيجة في شقها الأول مع دراسة يونج (١٩٩٨) التى أوضحت أن مستخدمي الإنترنت بكثرة لديهم حساسية انفعالية وعدوانية، ولم تتفق في شقها الثاني مع دراسة يونج أيضا (١٩٩٨) التى أوضحت أن مستخدمي الإنترنت بكثرة لديهم شعور بضعف تقدير وتأكيد الذات. وبالنسبة للارتباط الطردى الموجب مع مقياسي توهم المرض والقلق ، وهما سمتين من السمات السالبة في الشخصية ، فكلما زاد استخدام الإنترنت زادت الدرجة على مقياسي توهم المرض والقلق ، وهذا ما أوضحته معظم الدراسات التي أجريت فى هذا المجال مثل دراسات(يونج، ١٩٩٦؛ ١٩٩٨) ودراسة (بلاك وزملائه، ٢٠٠١) ودراسة (باي- يا- مي، ٢٠٠١) ودراسة (هوانج وزملائه ،٢٠٠٣) التي أوضحت وجود تشخيصات للقلق متبوعا باضطراب المزاج وتوهم المرض ، ولنا أن نتصور ذلك الكم الهائل من المثيرات المتنوعة التي تعرض على الإنترنت ، تمثل مصدر جذب للشباب كما تمثل زيادة تنبيه للحواس أو ما أطلق عليه بـ "الإغراق الحسي"(شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ٤١٣)، فمع كثرة المثيرات يحدث نوع من الرتابة تتحول تدريجيا إلى متعة متناقصة ، تظهر بالتالي الآثار السلبية مثل إجهاد للعين واليدين وضعف بدني يتولد عنه الشعور بالوهن وزيادة القلق .

٢- الفروق بين الذكور والإناث في العينة على متغيرات الدراسة

يعرض الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المتوسطات للذكور والإناث على متغيرات الدراسة .

جدول (١٢) الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكور	١٠٩	١٣,٥٦	٣,٣٧	١,٩	غير دالة
	إناث	٩٠	١٢,٥٢	٤,٢٣		
العدوانية	ذكور	١٠٩	٥٩,١٤	٦,٣٧	٢,٤٥	٠,٠١
	إناث	٩٠	٥٦,٦٩	٧,٧٤		
التوجه للإنجاز	ذكور	١٠٩	٦٢,٢٤	٦,٩٠	١,٥٨	غير دالة
	إناث	٩٠	٦٠,٦٠	٧,٦٩		
التوكيدية	ذكور	١٠٩	٦١,٩٣	٦,٥٤	٣,٧	٠,٠٠٠١
	إناث	٩٠	٥٨,٤٨	٥,٨٩		
البحث الحسي	ذكور	١٠٩	٦٨,٩٦	٦,٧٥	١,٥٩	غير دالة
	إناث	٩٠	٦٧,٣٤	٧,٦٣		
الشعور بالذنب	ذكور	١٠٧	٦٠,٢٩	٧,٦٣	٠,٨٦	غير دالة
	إناث	٨٩	٥٩,٢٩	٨,٥٩		
توهم المرض	ذكور	١٠٧	٥٢,٥٢	٨,٣٧	١,٤٤	غير دالة
	إناث	٨٩	٥٤,٢٥	٨,٤٢		
الوسواسية	ذكور	١٠٧	٥٩,٢٨	٦,٧٩	١,١٤	غير دالة
	إناث	٨٩	٥٨,١٦	٦,٩٩		
القلق	ذكور	١٠٧	٥٨,٧٨	٧,٥٧	٠,٦٠	غير دالة
	إناث	٨٩	٥٩,٤٢	٧,٢٤		

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استخدام الإنترنت	ذكور	١٠٩	١١٥,٥٩	٣١,٧٢	٣,٤٠	٠,٠٠١
	إناث	٩٠	١٠٠,٥٨	٣٠,١٧		
الدافع القهري	ذكور	١٠٩	٢٦,٠٤	١٠,١٨	١,١٤	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٧,٩٧	١١,٤٩		
الانشغال الذهني	ذكور	١٠٩	٢٤,٣٥	٩,٤٦	٠,٣٦	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٤,٨٥	١٠,٣٨		
حرية التعبير	ذكور	١٠٩	٢٩,٤٨	٨,٦٧	٠,٢٧	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٩,٨٣	٩,٨٢		
الوقت	ذكور	١٠٩	٢٥,١٧	٧,٥١	٠,٢٧	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٥,٤٨	٨,٢٨		

يشير جدول (١٢) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث عند مستوي ٠,٠١ في العدوانية، حيث كان متوسطات المجموعتين علي التوالي ٥٩,١٤ ، ٥٦,٦٩ ، وعند مستوى٠,٠٠١ في استخدام الإنترنت، حيث كان متوسطات المجموعتين على التوالي ١١٥,٥٩ ، ١٠٠,٥٨ ، وعند مستوى ٠,٠٠٠١ في تأكيد الذات ، حيث كان متوسطات المجموعتين ٦١,٩٣ و ٥٨,٤٨ ، وهذه الفروق في اتجاه الذكور. ولم توجد فروق بين الجنسين علي متغيرات الانبساطية والتوجه للإنجاز والبحث الحسي والشعور بالذنب وتوهم المرض والوسواسية والقلق والمقاييس الفرعية من مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت وهي الدافع القهري والانشغال الذهني وحرية التعبير عن الذات والوقت.

فبما يتميز به الذكور من تكوين بدني وعضلي فهم بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث (أيزنك وأيزنك، ١٩٩١، ص٢٦).وفي الثقافة العربية التي تعظم الدور الذكري فليس من المستغرب أن يكون الذكور أكثر تأكيدا للذات من الإناث ، لأنهم أكثر احتكاكا بالمجتمع. أما استخدام الإنترنت ، فقد بينت دراسات عديدة أن الذكور

أكثر استخداما للإنترنت من الإناث ، فهم يتميزون بقدر أعلى من الاستقلال وحرية الحركة، وهذا يساعدهم كثيرا في الدخول على الإنترنت في أي وقت (اندرسون،٢٠٠٠)، و(وانج،٢٠٠١) و (ماديل ومانسر،٢٠٠٤) و(إبراهيم شوقي،٢٠٠٤)

٣- الفروق بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام للإنترنت على متغيرات الدراسة

يعض الجدول التالي نتائج اختبار"مان وتني" للفروق بين متوسط الرتب لمفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت علي متغيرات الدراسة.

جدول (١٣) الفروق بين منخفضي و مفرطي استخدام الإنترنت على متغيرات الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
الانبساط	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٦,٥٤	٢٣١,٥٠	٢٧,٥٠	٠,٠١
	منخفضوا الاستخدام	١١	٨,٥٠	٩٣,٥٠		
العدوانية	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٥,٤٦	٢١٦,٥٠	٤٠,٥٠	٠,٠٥
	منخفضوا الاستخدام	١١	٩,٨٦	١٠٨,٥٠		
التوجه للإنجاز	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٣,٨٦	١٩٤	٦٥	غير دالة
	منخفضوا الاستخدام	١١	١١,٩١	١٣١		
تأكيد الذات	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٧,٦١	٢٤٦,٥٠	١٢,٥٠	٠,٠٠٠١
	منخفضوا الاستخدام	١١	٧,١٤	٧٨,٥٠		
البحث الحسي	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٧,٠٧	٢٣٩	٢٠	٠,٠٠٢
	منخفضوا الاستخدام	١١	٧,٨٢	٨٦		

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
الشعور بالذنب	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٢,٩٣	١٨١	٧٦	غير دالة
	منخفضوا الاستخدام	١١	١٣,٠٩	١٤٤		
توهم المرض	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٤,٢٥	١٩٩,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٠٣
	منخفضوا الاستخدام	١١	١١,٤١	١٢٥,٥٠		
الوسواسية	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٥,٨٩	٢٢٢,٥٠	٥٩,٥٠	غير دالة
	منخفضي الاستخدام	١١	٩,٣٢	١٠٢,٥٠		
القلق	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٤,٧٩	٢٠٧	٥٢	غير دالة
	منخفضوا الاستخدام	١١	١٠,٧٣	١١٨		
الدافع القهري	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٥,١١	٢١١,٥٠	٤٧,٥	غير دالة
	منخفضوا الاستخدام	١١	١٠,٣٢	١١٣,٥٠		
الانشغال الذهني	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٦,٦٨	٢٣٣,٥٠	٢٥,٥	٠,٠٠٥
	منخفضوا الاستخدام	١١	٨,٣٢	٩١,٥٠		
حرية التعبير	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٦,٦٨	٢٣٥	٢٤	٠,٠٠٤
	منخفضوا الاستخدام	١١	٨,١٨	٩٠		
الوقت	مفرطوا الاستخدام	١٤	١٦,٢٥	٢٢٧,٥٠	٣١,٥	٠,٠١
	منخفضوا الاستخدام	١١	٨,٨٦	٩٧,٥٠		

قيمة U دالة عند مستوي ٠,٠٥ عندما تقع بين صفر و ٤٠

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت على متغيرات الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي وتوهم المرض والأبعاد الفرعية من استبيان الاستخدام المفرط للإنترنت وهي الانشغال الذهني وحرية التعبير والوقت ، وجميع الفروق دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥ والفروق جميعها تجاه مجموعة مفرطوا الاستخدام للإنترنت ، حيث أن متوسطات الرتب أكبر مقارنة بمنخفضي الاستخدام ، في حين لم تظهر فروق بين المجموعتين على باقي المتغيرات.

يتضح من النتائج – وعلى عكس المتوقع– أن مفرطي استخدام الإنترنت يتسمون بالانبساطية ، وكما ذكرنا أنه بالرغم من أن الجلوس طويلا أمام الإنترنت يفرض عزلة عن الآخرين ، إلا أنه يخلق علي المستوي المتخيل (غير الواقعي) عالم أكثر ثراء وتفاعلا مع أخر له وجود فعلى ولكنه مختلف من حيث الزمان والمكان، والشخص الانبساطي بطبيعته يبحث عن كل جديد ويستطيع التعامل مع مثيرات عديدة ومتنوعة. كما اتضح أن مفرطي الاستخدام يتسمون بالعدوانية ، وقد تكون العدوانية ناتجة عن توتر الفرد جراء انشغاله بالإنترنت ، وقضاء الساعات تلو الساعات ، فقد قررت (يونج ،١٩٩٨) و(بلاك وزملائه،١٩٩٩) أن الأفراد مفرطوا استخدام الإنترنت لديهم حساسية انفعالية وعدوانية، وأن أكثر الحالات تكرارا هي الحالات المضادة للمجتمع والتي تتسم بالحدة والنرجسية وأعراض الاندفاع– الضبط. كما توصل هوانج وزملائه (٢٠٠٣) إلى أن الإفراط في استخدام الإنترنت يمكن يؤدى إلى اضطراب في السلوكيات الاجتماعية والاندفاعية القهرية، ويعطى شعورا منغلقا تجاه الغرباء مقارنة بمنخفضي الاستخدام.

كما أوضحت النتائج – وعلى غير المتوقع أيضا– أن مفرطي استخدام الإنترنت أكثر تأكيدا للذات مقارنة بمنخفضي الاستخدام ، فقد أكدت(يونج ،١٩٩٨) على أن مفرطي استخدام الإنترنت ينخفض لديهم تقدير وعدم تأكيد الذات .

وإذا كان (وانج ،٢٠٠٠) انتهى إلى أنه لا توجد علاقة بين الإفراط في استخدام الإنترنت وفاعلية الذات، فلنا أن نتساءل: هل الإفراط في استخدام الإنترنت يساعد

علي تأكيد الذات ؟ أم أن تأكيد الذات كسمة في الشخصية تتعاظم لدي مفرطوا الاستخدام ؟.

من المعتقد أن التساؤل الأول أكثر منطقية ، حيث إن وجود الفرد على الإنترنت وتفاعله مع الآخرين يخلق وعلى مستوى المتخيل نوعا من أنواع الذات الكاملة لدي الفرد حيث يشعر الآخر أمامه بثقته في نفسه وأنه ليس به نواقص أو عيوب أو يستطيع أن يفضفض عن نفسه جميع مثالبه مما يشعره بنوع من الارتياح النفسي والثقة بالنفس وبالتالي تأكيد الذات.

وفيما يخص متغير البحث الحسي فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة في اتجاه مفرطوا استخدام الإنترنت ، ونظرا لأن الإنترنت يتعامل مع الحواس ، فهو يقدم سيلا جارفا من المحسوسات ، تجذب الأفراد إليها وبالتالي يقضون وقتا أطول للبحث عن مزيد من هذه المثيرات المسببة للذة في ذات الوقت. فهل يمثل هذا البحث الحسي نوعا من أنواع الحرمان الحسي لدي الفرد، فرضته معايير دينية ومجتمعية ، فما يوجد على الإنترنت لا تحده قيود أو دين أو أعراف فمعيار التحكم هنا يأت من داخل الفرد نفسه وتنشئته الاجتماعية ، ولا غرو إذا ما نعتنا مفرطي استخدام الإنترنت بأن لديهم إدمان للصور أو على أدق تعبير "عشق للصور" لا يستطيعون منه فكاكا بالرغم من علمهم بمساوئه فهم يبحثون عن كل مثير وكل ما خفي القول عنه مثل الذي يحدث في غرف الدردشة والمواقع الجنسية. فمع تكرار المثيرات – ووفقا للنظرية السلوكية- يحدث نوع من الانطفاء ، يتجدد بظهور مثيرات جديدة ، هذا الانطفاء ينتج بسببه نوع من الانفصال عن الواقع على نحو انفصامي، فالفرد لا يستطيع إشباع رغباته فى الواقع ، ومن ثم فهو يشبعها في واقع آخر له ظروف مكانية وزمانية مختلفة أشبه بالخيال والوهم . كما أن التعرض لمثيرات كثيرة يتطلب جهدا بدنيا وذهنيا وبصريا يؤدى فى النهاية إلي الشعور بالضعف العام وزغللة بالعين ونقص في التركيز وهذا ما تبدي في أن مفرطي الاستخدام للإنترنت أكثر توهما للمرض من منخفضي الاستخدام .

وفيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين على أبعاد استبيان الاستخدام المفرط

للإنترنت ، بينت النتائج وجود فروق دالة على أبعاد الانشغال الذهني وحرية التعبير والوقت ، حيث يكون مفرطوا الإنترنت أكثر انشغالا وشغفا لكل ما يجده على الإنترنت من مواقع جديدة مثيرة ، أو بريد الكتروني أو حتى لعب المباريات من خلال الشبكة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (يونج، ١٩٩٦-١٩٩٧) التى أوضحت أن مفرطى استخدام الإنترنت يقضون وقتا أطول أمام الكمبيوتر ، مما ينتج عنه انشغال ذهني يترتب عليه الانسحاب من المجتمع كالأسرة والأصدقاء ، ويستخدمون حجرات الدردشة كبديل للحصول على الدعم الاجتماعي والجنسي ، وتتفق كذلك مع دراسة (هبه ربيع ،٢٠٠٣) التي انتهت إلى أن الإفراط في استخدام الإنترنت يكون بدافع حرية التعبير وإشباع رغبات يصعب إشباعها فى الواقع، كما تتفق نتائج الدراسة كذلك مع كل من (دافيز وزملائه ،١٩٩٩) و(كابلان ٢٠٠٢،) اللذين أوضحا أن الوقت يعد عاملا مميزا لمستخدمي الإنترنت بإفراط ، والذي يكون مرتبطا بالانسحاب الاجتماعي .

٤- الفروق بين الذكور والإناث من مفرطى الاستخدام للإنترنت على متغيرات الدراسة

يعرض الجدول التالي نتائج اختبار" مان وتني" للفروق بين متوسط الرتب للذكور والإناث مستخدمي الإنترنت بإفراط علي متغيرات الدراسة.

جدول (١٤) الفروق بين الذكور والإناث مفرطى استخدام الإنترنت

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكور	١٠	٧,٨	٧٨	١٧	غير دالة
	إناث	٤	٦,٧٥	٢٧		
العدوانية	ذكور	١٠	٨,٠٥	٨٠,٥٠	١٤,٥٠	غير دالة
	إناث	٤	٦,١٣	٢٤,٥٠		
التوجه للإنجاز	ذكور	١٠	٧,٧٠	٧٧	١٨	غير دالة
	إناث	٤	٧	٢٨		
تأكيد الذات	ذكور	١٠	٨,٣	٨٣	١٢	غير دالة
	إناث	٤	٥,٥٠	٢٢		

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
البحث الحسي	ذكور	١٠	٨,٤	٨٤	١١	غير دالة
	إناث	٤	٥,٢٥	٢١		
الشعور بالذنب	ذكور	١٠	٧,٥٠	٧٥	٢٠	غير دالة
	إناث	٤	٧,٥٠	٣٠		
توهم المرض	ذكور	١٠	٧	٧٠	١٥	غير دالة
	إناث	٤	٨,٧٥	٣٥		
الوسواسية	ذكور	١٠	٧,٩٥	٧٩,٥٠	١٥,٥٠	غير دالة
	إناث	٤	٨,٧٥	٣٥		
القلق	ذكور	١٠	٦,٨٠	٦٨	١٣	غير دالة
	إناث	٤	٩,٢٥	٣٧		
الدافع القهري	ذكور	١٠	٦,٨٥	٦٨,٥٠	١٤,٥	غير دالة
	إناث	٤	٩,١٣	٣٦,٥٠		
الانشغال الذهني	ذكور	١٠	٦,٨٠	٦٨	١٣	غير دالة
	إناث	٤	٩,٢٥	٣٧		
حرية التعبير	ذكور	١٠	٧,٣٠	٧٣	١٨	غير دالة
	إناث	٤	٨	٣٢		
الوقت	ذكور	١٠	٧,٠٥	٧٠,٥٠	١٥,٥	غير دالة
	إناث	٤	٨,٦٣	٣٤,٥٠		

قيمة U دالة عند مستوى ٠,٠٥ عندما تقع بين صفر و٨

يوضح جدول (١٤) - وعلى عكس المتوقع- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين علي متغيرات الدراسة ، فقد بينت دراسة(اندرسون،٢٠٠٠) أن معظم مفرطوا الاستخدام كانوا من الذكور ، بينما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات كل من(باي- يا- مي وزملائه ،٢٠٠١) و(لاد وبيتري، ٢٠٠٢) الذين أوضحا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاستخدام المفرط للإنترنت.

٥- الصفحة النفسية لمفرطي استخدام الإنترنت وفقا لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول التالي الصفحة النفسية المميزة لمفرطي استخدام الإنترنت بالمقارنة بمنخفضي الاستخدام على متغيرات الدراسة .

جدول (١٥) البروفيل النفسي للاستخدام المفرط للإنترنت

المئينيات	الوقت	حرية التعبير	انشغال ذهني	الدافع القهري	القلق	الوسواسية	توهم المرض	الشعور بالذنب	البحث الحسي	التركيبية	التوجه للانجاز	العدوانية	الانبساط	المئينيات
١	٨	٨	٨	١٠	٤٣	٤٣	٣٦	٤٠	٤٨	٤٣	٤٧	٣٦	٣	١
٥	١٣	١٦	١٠	١٣	٤٦	٤٧	٤١	٤٦	٥٦	٤٩	٥١	٤٧	٦	٥
١٠	١٦	١٨	١٢	١٥	٤٩	٥٠	٤٣	٥٠	٥٩	٥١	٥٢	٥٠	٨	١٠
٢٠	١٨	٢١	١٤	١٧	٥٢	٥٣	٤٦	٥٤	٦٢	٥٥	٥٥	٥٣	٩	٢٠
٢٥	٢٠	٢٤	١٨	٢٠	٥٣	٥٤	٤٧	٥٤	٦٣	٥٩	٥٦	٥٤	١٧	٢٥
٣٠	٢٣	٢٧	٢٠	٢٣	٥٥	٥٥	٤٧	٥٦	٦٥	٥٧	٥٨	٥٥	٨١	٣٠
٤٠	٢٥	٣١	٢٤	٢٥	٥٧	٥٨	٥١	٥٨	٦٧	٥٩	٥٩	٥٦	١٢	٤٠
٥٠	٢٨	٣٢	٢٧	٢٧	٥٩	٥٨	٥٢	٥٩	٧٠	٦١	٦٥	٥٨	١٤	٥٠
٦٠	٢٩	٣٥	٢٩	٣١	٦١	٦٠	٥٥	٦٠	٧١	٦٣	٦٨	٦٠	١٥	٦٠
٧٠	٣٠	٣٧	٣١	٣٣	٦٣	٦٢	٥٨	٦٣	٧٣	٦٤	٦٤	٦١	١٥	٧٠
٧٥	٣٢	٣٨	٣٣	٣٦	٦٤	٦٣	٥٩	٦٥	٧٤	٦٥	٦٦	٦٢	١٦	٧٥
٨٠	٣٦	٤١	٣٩	٤٣	٦٥	٦٤	٦٠	٦٧	٧٤	٦٧	٦٨	٦٤	١٦	٨٠
٩٠	٣٧	٤٤	٤٢	٤٧	٧٠	٦٨	٦٥	٧٠	٧٧	٦٨	٧١	٦٦	١٨	٩٠
٩٥	٤٨	٥٤	٥٠	٦٢	٧١	٧٢	٦٩	٧٣	٧٨	٧١	٧٦	٧١	١٩	٩٥
٩٩					٧٦	٧٥	٧٤	٨١	٨٠	٧٥	٨٠	٧٥	١٩	٩٩

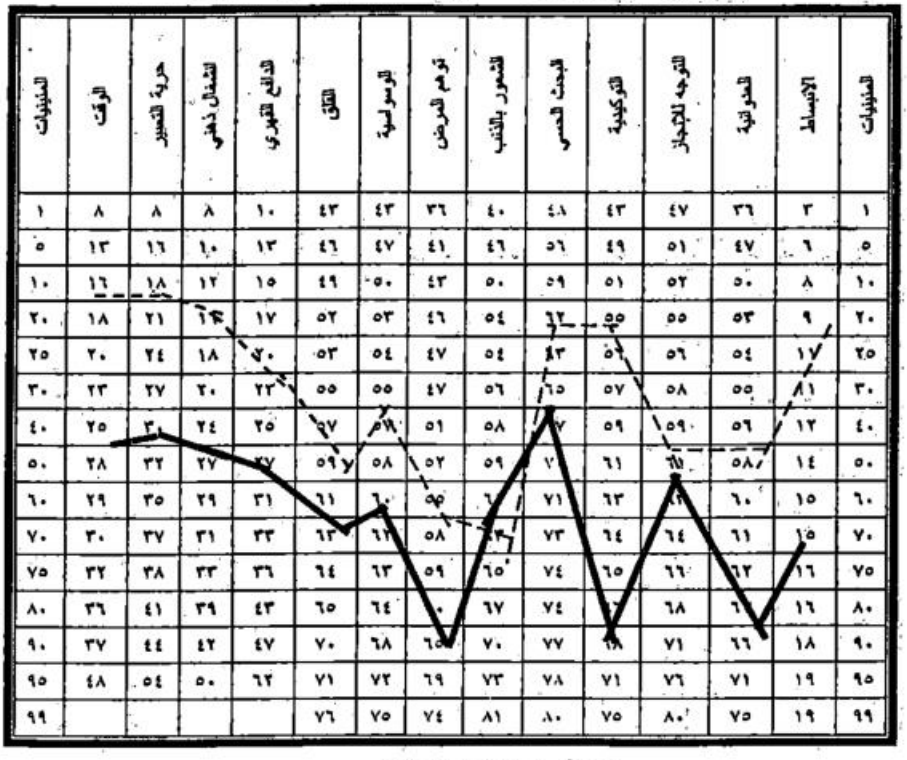

——— مفرطي استخدام الإنترنت.

- - - - منخفضي استخدام الإنترنت.

يبين الجدول (١٥) شكل الصفحة النفسية وذلك عن طريق تحويل الدرجات الخام لمتغيرات الدراسة إلى درجات مئينية . ويوضح الشكل البياني ارتفاع الدرجات بشكل واضح لدي مجموعة الاستخدام المفرط للإنترنت على متغيرات الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات وتوهم المرض بشكل واضح إلا أنه وبالرغم من ارتفاع الدرجات على المقاييس الفرعية لاستبيان الإستخدام المفرط وهى الانشغال الذهني وحرية التعبير والوقت تجاه مفرطي الاستخدام فإن الدرجات المئينية لم تتعد خط

الوسط أي المئين ٥٠ وهو المدى المعقول فقد يكون ذلك راجعا للثقافة ، أو أن الإنترنت يستخدم في حدود معينة وأوقات معينة قد تخضع لرقابة الأسرة ، بخلاف الثقافة الأجنبية . وبذلك يتحقق الفرض الخامس وذلك بظهور صفحة نفسية مميزة لمفرطي استخدام الإنترنت .

حدود وتوصيات الدراسة

١- توصلت الدراسة الحالية إلى أن مفرطي الاستخدام للإنترنت يتسمون بسمات شخصية إيجابية مثل الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي ، وسمات شخصية سالبة مثل توهم المرض والقلق . وهذه النتيجة من وجهة نظرنا تمثل دراسة أولية ترتبط نتائجها بأدوات وحجم عينة الدراسة والتي تعد صغيرة نسبيا ، من الصعب تعميمها على الشباب من طلاب الجامعة ، فلو أمكن في بحوث مستقبلية اختيار عينات كبيرة من الشباب في مراحل سنية مختلفة لرصد تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت .

٢- ضرورة استخدام مقاييس أخري شخصية ومعرفية متنوعة لمعرفة تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت .

٣- الحل العاملي لمقياس الاستخدام المفرط للإنترنت ، يحتاج للإعادة من خلال بحوث مستقبلية ، للتأكد من العوامل المستخرجة وكذلك للتأكد من ثباتها وصدقها.

٤- الحاجة إلى نشر ثقافة التعامل مع الإنترنت وتوعية الوالدين والمعلمين والأبناء إلى الجوانب الإيجابية والسلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت على الفرد والأسرة والمجتمع.

المراجـــع

١- إبراهيم شوقي (٢٠٠٤) :اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي " دراسة مقارنة بين الجنسين"
http://www.geocities.com/ishawky2000/attpcfin
On-line. Available: al.htm

٢- بيل جيتس (١٩٩٨):المعلوماتية بعد الإنترنت :طريق المستقبل ،ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة علم المعرفة.(٢٣١) ، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٣- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥) عصر الصورة : السلبيات والايجابيات. سلسلة عالم المعرفة (٣١١) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٤- عادل الدمرداش (١٩٩٠): الإدمان:مظاهره وعلاجه. سلسلة علم المعرفة، (٥٦)، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ٤

٥- عبد السلام الشيخ (١٩٨٨): بعض الشروط المسؤلة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير، مجلة علم النفس، (٨) ١١-٢٦.

٦- ـــــــــــ (١٩٩٥):المقارنة بين المشاعر الجمالية في حالات التذوق الجمالي وفى حالات الإدمان عند الأسوياء والمدمنين، مجلة علم النفس(٩) ٦-١١

٧- مارى وين (١٩٩٩): الأطفال والإدمان التليفزيوني. ترجمة عبد الفتاح الصبحى، سلسلة عالم المعرفة(٢٤٧) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٨- مصطفى سويف (١٩٩٦): المخدرات والمجتمع "نظرة تكاملية".سلسلة عالم المعرفة (٢٠٥) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٩- هانز أيزنك، سيبل أيزنك (١٩٩١): استخبار أيزنك للشخصية :دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)، تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٠- هبه ربيع (٢٠٠٣): إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات.مجلة دراسات نفسية، ١٣(٤) ٥٥٥-٥٨٠.

11-Alberto,E.(2001).the use and abuses of internet Anuario-de – Psicologia ,32(2),95-108.

12-Azar, B.(2000): Online experiments: ethically fair or foul? Monitor on psychology 3:4

13-BaigYa-Mei,Lin,Chao-Cheng&Chen-YenYeu(2001):internet addiction disorder among client of a virtual clinic, Psychatric –Services , 52(10),1397

14-Belack, W. et al (1999): Clinical Features , Psychiatric Comorbility, and heath-related quality of life in persons reporting Compulsive Computer Use behavior. Journal of Clinical Psychiatry, 16,12, 839-844.

15-Butler, E.(2001) : The relation between communication apprehension, Depression and internet usage .Diss.Abst.Int.,61(8),3130-A

16-Caplan,S.E(2002)Problematic internet use and psychological well-being : development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. Computer in Human Behavior,18,553-575.

17-Caplan,S.E(2003)Preference for online Social Interaction a Theory of Problematic Internet Use and Psychological Well-Being. Communication Research,30,6, 625-648.

18- Chebbi,P.,Koong,K.,Liu,L.(2001).Some observations on internet addiction disorder research. Journal of information systems education, vol 11(3-4),97-105

19-Davis,S. ,Smith, B.G., Rodrigue,K.& Pulver.K.(1999).An Examination of internet usage o n two college campuses, College –Student Journal ,Jun.33,2, 257-260.

20-Engelberg, E. & Sjoberg, L.(2004): Internet Use, Social Skills, and adjustment. Cyber Psychology and Behavior. Feb;7,1, 41-47.

21-Ferris, J.R. (2001): Internet Addiction Disorder :Causes, Symptoms, and Consequences. In:http//www.Chem.vt.edu/chem dept./ dessy/ honor / papers / frris.html

22–Harrê, N. (2000): the internet: its Effect on safety and behavior : Implication for adolescent .psych., dept., Auckland Uni., November.

23-Heron,D.& Shapira, N. A.(2003): Time to long off: New diagnostic Criteria for Problematic Internet Use, Current Psychiatry, 2,4.

24-Ladd, G.T.& Petry, N.M. (2002): Disordered Gambling Among University-Based Medical and Dental Patient Gambling, Psychology of Addiction Behavior, 16, 1, 76-79.

25-Madell,D.&Muncer,S.(2004):Gender differences in the use of the internet by English secondary school children , Social psychology of education ,7 , (2), 229-251

26-Orzack, M.H.(1998):Computer Addiction :What is it? Psychiatric Times, XV, Issue, 8.

27-Orzack,M.&Orzack,D.(1999)treatment of Computer addiction with complex Co-morbid Psychiatric Disorders. Cyber Psychology and Behavior , 2,(5) 465-473.

28-Petrie,H.& Gunn, D.(1998):Internet Addiction : The effects of sex, age, depression and introversion. Paper presented at the British Psychology Society , London Conference ,15 Dec.1998.

29-Shaffer,H.(2002): Is Computer Addiction a unique Psychiatric Disorder? Psychiatric Times, XIX, Issue 4.

30-Tyler,T.R.(2002): Is the Internet Changing Social Life ? It Seems the More Things Change, the More they Stay the Same. Journal of Social Issues, 58,1,195-205.

31-Wang, W.(2001): Internet Dependency and Psychology maturity among College Students, Human Computer Studies, 55, 919,938.

32-Whang,L.S.&Chang,G.(2003): Internet Over-User's Psychological Profiles: a behavior Shambling analysis on Internet addiction. Cyber-Psychology and Behavior. 6, 2, 143-150.

33-Young, K.(1996) :Psychology of Computer Use : Addiction Use of the internet A Case that Breaks the Stereotype, Psychological Report, 79,899-902.

34-Young, K.& Rogers, S.(1998): The Relationship Between Depression and Internet Addiction. Cyber Psychology and Behavior,1,1.

35-Young, K.(1998): Caught in the net . New York: John Wiley & Sons.

36-Young, K.(1999):Internet Addiction: Symptoms, Evaluation and Treatment. In: Vand Greek.& Jackson, T.(Eds.) Innovations in Clinical Practice : A Source Book (Vol.17pp.19-31).Saraston, FL: Professional Resource Press.

37-Xuannui-Lin, Gongu-yan (2001): Internet Addiction Disorder, Online behavior and personality, Chinese- Mental Health Journal,15(4)281-283.

Internet over-usage: its effects on some personality variables for college students

Khalid A. Galal (Ph .D) *El-Saeed A. Mohamed (Ph .D)*

Abstract

This study investigated personality traits of those considered over-users of the internet utilizing extroversion scale (from EPQ questionnaire), form A and B of Eysenck Wilson questionnaire. The measures were administered to a sample of 109 male and 90 female of deferent majors and academic levels, 14 students were classified as internet over-usage and 11 were low-usage. Generally , the results indicated that males are more over-usage than females , over-usage students are more extroversion ,aggressiveness , self assertiveness, sensation-seeking, (positive personality traits) hypochondria and anxiety (negative personality traits) than low-users, The results showed also a distinctive profile for internet over-usage students , finally the results were discussed in the light of literature.